

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

جامعة مولود معمري-تيزي وزو.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

فرع علم الاجتماع.

تخصص علم اجتماع التنمية الاجتماعية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

الصحة والنمو الحضري

دراسة ميدانية بمدينة تيزي وزو - ولاية

تيزي وزو

تحت إشراف الأستاذة المحترمة :

مدان نعيمة.

من إعداد الطالبتين :

رباح أمال.

لموصبرينة.

السنة الجامعية: 2017-2018.

# كلمة شكر

(رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل 19.  
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه  
أجمعين و الشكر أولا لله العالي القدير الذي فتح علينا وأكرمنا بإتمام هذه الدراسة.  
ومن تم نتوجه بالشكر وعظيم الامتنان للأستاذة "**مدان نعيمة**" التي لم تبخل علي بالنصح  
و الإرشاد وكانت ثمرة ذلك خروج هذه الدراسة المتواضعة إلى النور فجزاها الله عني  
خير  
الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتها .

كما لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذة المحترمة "**كدام صافية**" التي ساعدتنا في انجاز هذا  
البحث.

ولا يفوتنا أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان لجميع الأصدقاء الذين تعاونوا معي  
لإنجاز هذه الدراسة وأعطوني من وقتهم وجهدهم الكثير خصوصا في التواصل مع  
الكفاءات المهاجرة و اخص بالذكر (امال ، أميرة ، نجاة ، خديجة ، سيليا - هجيرة ججيقة -  
حسينة - شهرزاد)

لا يسعنا إلا أن أقول لكم جميعا جزاكم الله عني خير جزاء وجعله الله في ميزان  
حسناتكم.

كما نشكر جميع أفراد العينة الذين قدموا لنا المساعدة لتعبئة استمارة الدراسة.  
جزا الله عني خير جزاء ورزقهم من خيري الدنيا و الآخرة أكثر مما تتوق له نفوسهم.

الطالبتين: امال وصبرينة

إهداء

إلى من تتحني هامتي له خجلا.....والدي الحبيب.

.....  
الحبيبة.

(حفظهما الله تعالى).

إلى الشمعة التي أنارت لي الطريق في أوقات المحن أختي سهيلة وزوجها  
مروان وابنهما "

إلى شعاع النور أختي حميدة وزوجها رايح ابنيهما إسلام و زكريا حفظهم الله.

إلى طهر الحياة وبسمات الأمل أختي كهينة.

إلى من كانا نور الحياة اخويا :فريناس و منير.

إلى أخي رفيق وزوجته وابنيهما ادم وأسيل حفظهما الله.

إلى كل الأصدقاء الذين ساهموا في ظهور هذه الدراسة لحيز الوجود وهم

كالتالي: جقيقة -حسينة -شهرزاد-أميرة ,نجاة -خديجة-سيليا- هجيرة.

بكل الحب والتقدير و العرفان بالجميل اهدي لكم هذا الجهد المتواضع سائلة الله

عزوجل أن ينتفع به ويجعله في ميزان حسناتنا.

صبرينة

## إهداء :

" الحمد لله رب العالمين "

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين: ..... صالح ونوارة أطال الله في  
عمرهما.

إلى أخي العزيز محند , وأختي العزيزة ثيللي .

إلى صديقتي :صبرينة ,ليزة .

إلى خطيبي العزيز "العيشاوي سعيد".

والى جدتي العزيزة لويزة وججيقة.

إلى كل أفراد عائلة "رباح" و "العيشاوي "

# فهرس المحتويات

## :الجانب المنهجي للبحث.

15.....	1-الإشكالية
17.....	2-الفرضيات
17.....	3-تحديد المفاهيم
22.....	4-اختيار الموضوع
23.....	5-أهمية
23.....	6-أهداف
24.....	7-المنهج المتبع
25.....	8-التقنيات المستعملة
.....	9-الإحصائية
26.....	10-
31.....	11-

## :الصحة ونظامها في الجزائر.

تمهيد

34.....	2-مفهوم الصحة
---------	---------------

35.....	-3
37.....	4-أهمية
38.....	-5
39.....	6- مفهوم النظام الصحي
39.....	-7
45.....	8-أهداف وأهمية
46.....	9-تأثير

## النمو الحضري في المدن الجزائرية.

تمهيد

51.....	2- مفهوم النمو الحضري
51.....	3- تعريف المدينة
52.....	4- المدينة وتطورها
53.....	-5
55.....	6- عوامل النمو الحضري في المدن الجزائرية
62.....	7- التوسع العمراني في المدن الجزائرية
64.....	8- مشاكل النمو الحضري في المدن الجزائرية

## التلوث وتأثيره على الوسط الحضري.

تمهيد

74.....	2- مفهوم
75.....	3- مفهوم البيئة

75.....	-4
80.....	-5
85.....	-6

## **:الجانب الميداني للبحث .**

تمهيد

103.....	2-التعريف بميدان البحث
103.....	-3
103.....	-4
103.....	-5
104.....	6-خصائص العينة
134.....	7-فرضية الأولى
136.....	8-فرضية الثانية
137.....	-9
138.....	-10

## فهرس الجداول

	عناوين الجداول	
104	العينة حسب الجنس	01 توزيع
104	العينة حسب السن	02 توزيع
105	العينة حسب الحالة المدنية	03 توزيع
106	العينة حسب المستوى التعليمي	04 توزيع
107	العينة حسب	05 توزيع
107	العينة حسب نوعية السكن	06 توزيع
108	العينة حسب الوضع الصحي	07 توزيع
108	العينة حسب المعاناة من المرض	08 توزيع
109		09
110	توفر الخدمات الصحية	10
110		11
111	الصحية والبيئية الناتجة عن التلوث بالنفايات	12
112	في حالة المرض ماذا يقصد العينة ؟	13
112		14
113		15
114	تنظيم المياه الصالحة للشرب للحفاظ على صحة	16
114	طبيعة العلاقات الاجتماعية بين سكان المدن	17



## فهرس الجداول

115	علاقة جنس المبحوثين بالوضع الصحي	18
116	الجغرافي بطبيعة العلاقات الاجتماعية	19
117		20
118	علاقة توفر الخدمات الصحية بالنظام الصحي التابع	21
119	في حالة المرض ماذا يقصد المبحوثين وعلاقته المترتبة عن النفائات	22
120	علاقة اكتظاظ المدن بالسكان بتنظيم المياه الصالحة	23
121		24
122	المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الهواء	25
122	المفرغة العمومية قريبة من المدينة	26
123	تأثير المفرغة العمومية على حياة	27
124	التشوهات والمشاكل التي يعرفها الوسط الحضري	28
125	السبب الرئيسي في التلوث البيئي	29
125	تمتع السكان في المدن بالوعي البيئي	30
126	سياسة معينة من قبل السلطات للحد من	31

## فهرس الجداول

126	التلوث يعيق السياسة التنموية	32
127	نوعية العمران في المدن الجزائرية	33
128	المادية المترتبة عن التلوث بالنفايات	34
128	مصادر التلوث بالنفايات	35
129	علاقة تلوث الجو في المدن بالمنشآت الصناعية القديمة	36
130	علاقة قرب المفرغة العمومية من المدينة بمدى تأثيرها على حياة	37
131	علاقة تشوهات الوسط الحضري بتمتع سكان المدن بالوعي البيئي	38
132	وجود سياسة معينة للحد من التلوث الذي تعيق السياسة التنموية	39
133	علاقة نوعية العمران في الجزائر بنوعية السكن	40

:

يعتقد البعض يتمتع بالعافية فقط, وان تشفى من جميع  
ولكن مفهوم الصحة يصل ابعد من ذلك بكثير , فوصول  
السليمة الخالية من جميع يتطلب الموازنة بين الجوانب النفسية والعقلية والروحية  
والجسمانية , وحتى يصل الشخص الصحة المثالية عليه يدمج هذه الجوانب مع  
الإدارية , كالتخطيط , والتنظيم  
لحيوي , والدراسات الوبائية وعمليات التفقيش الصحي , وتربية المجتمع الصحية و  
المنشآت الصحية : كالمستوصفات والمستشفيات ... الخ.  
تعتبر الصحة موضوع اهتمام الحكومات وجميع القطاعات يضعون إمكانياتهم  
المادية والبشرية والفنية لتنمية المجتمع المحلي والصحة الحضرية جزء مهم ورئيسي في  
عملية التنمية الشاملة التي تعتمد على بجهده الفردي والجماعي.  
الأخيرة أغلبية يعانون تدهور كبير في الصحة خاصة في  
الحضري , وذلك بسبب المخلفات التي يفرزها النمو الحضري الذي تشهده المدن  
الجزائرية الكبرى مثال : عنابة , وهران , الجزائر العاصمة ..... الخ.  
حيث افرز النمو الحضري توسعا عمرانيا فوضويا في البدء , حيث ظهرت أحياء سكنية  
عشوائية التي تضر بالعمران الحضري للمدينة , مما جعل التفكير في مدينة جديدة  
تحتزم كل شروط التوسع العمراني ضرورة لا سبيل تجاوزها.  
وقد تم اختيار موضوع النمو الحضري لمدينة "تيزي وزو" من المواضيع التي فرضت  
نفسها في الأخيرة  
ينجم عنه من مشاكل مختلفة , كالسكن وانتشار الأحياء المتخلفة والبطالة والفقر والجريمة  
الاجتماعية ..... الخ.  
الحضري ومشكلاته في العالم بصفة عامة , وفي المدن الجزائرية

بصفة خاصة ,ومن مخلفاته نجد انتشار الأحياء القصديرية و الاجتماعية ,كذلك  
الذي يعد اكبر مخلفات النمو الحضري والذي يعتبر من المشكلات البيئية انتشارا  
وأخطرها خاصة على صحة الفرد ,فالحديث عن التلوث في غاية الصعوبة باعتباره  
مشكلة متعددة الجوانب وغير محددة كغيرها من المشاكل البيئية ,  
هذه الدراسة مسار حماية البيئة الحضرية من التلوث في ظل السياسة التنموية  
المنتجة في الجزائر ,خاصة وان هذه الأخيرة إيجاد مخرج لها من هذه  
وتحاول مواكبة التجارب الدولية الأجنبية في هذا المضمار انطلاقا مما هو محلي سواء كان  
طبيعي .

يضم البحث ثلاثة فصول وهي:الفصل ,يتضمن الجانب المنهجي للبحث وهو كالتالي:  
الإشكالية والفرضيات اختيار هذا الموضوع وأهميته وأهدافه المفاهيم  
المستخدمة فيه ,ثم اشرنا  
التي واجهتنا خلال القيام بهذه الدراسة .

: يضم ثلاثة مباحث :  
بالصحة ونظامها في الجزائر ,تعرضنا فيه مفهوم الصحة ,أهمية  
.

:فقد تناولنا فيه موضوع النمو الحضري في المدن الجزائرية ,تعرضنا فيه  
مفهوم النمو الحضري ,مجالاته ,مراحله وعوامله ,واهم المشكلات الناجمة عن النمو  
.

:تحدثنا فيه عن التلوث ومدى تأثيره ,  
فيه :مفهوم التلوث ,أنواعه , المترتبة عنه ,الحلول المقترحة للحد من  
.

:هو الجانب الميداني :فقد تطرقنا فيه إلى التعريف بميدان البحث ,المجال

---

المكاني و البشري والزمني ,بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقناها خلال الدراسة ,كما  
تطرقنا إلى خصائص العينة وتحليل الجداول الإحصائية ,أيضا عرض نتائج الفرضيات ثم  
قدمنا استنتاجا عاما وفي الأخير جاءت الخاتمة كحوصلة عامة على ما تحتويه الدراسة.

## 1- الإشكالية :

السياسة الصحية مجتمع تهدف تقديم خدمات صحية مقبولة في المجتمع قصد وتحقيق التنمية الاجتماعية (ولقد عرفت الصحة العامة منذ واختلف مدلولها طبقا لدرجة رقي العلوم الطبيعية والاجتماعية , المرض وكان يعالج المرضية بالسحر والشعو , بان المرض ماهو نتيجة قوى خارقة فوق البشر , حيث بدا يعالج نفسه عن طريق الحشائش ولا يزال هذا اللون سائد حتى في البلدان )<sup>1</sup>, العالم الثالث , وفهمنا للصحة والمرض لن يكتمل إدراجها في السياق الاجتماعي فمهام الطبيب تكمن في معالجة مختلف التي تهدد صحة الفرد عكس مهام الباحث الاجتماعي التي تظهر في تحليل الظروف التي تحيط بصحة الفرد خاصة البيئية منها والاجتماعية وكذلك النمو الحضري السريع الذي شهدته المدن العالمية لاسيما الجزائرية التي تعد محل جذب واستقطاب الكثير من الريفيين الراغبين في تحسين مستوى معيشتهم في مختلف الميادين , النمو الحضري يفرز العديد من المشاكل التي تتعرض لها المدن نذكر منها : , والأحياء القصديرية التي تضي طابع تشويهي وكذلك لا ننسى الاجتماعية والجريمة .... الخ , ونخص بالذكر الوبائية المنت الوسط الريفي , الجهاز التنفسي والأمراض السرطانية التي تتجر عن التلوث الذي يعتبر من اخطر المشاكل التي تواجهها المدن خاصة الصناعية , وهذا من خلال تأثيره المعروف والخطير على صحة السكان , (ويشير هذا

1- السياسة الصحية في الجزائر, (اقتراب سوسيولوجي للخدمة الصحية المقدمة لمريضات القصور الكلوي النهائي ) طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع, الجزائر, 2015, 11.

وتعرف بالملوثات وهي مسببات التلوث التي تتكون نتيجة ما استحدثته في البيئة الحضرية من تقنيات وما ابتكره من اكتشافات وكذلك ما ينتج من نفايات النشاطات البشرية تهدد الحياة الاجتماعية ومختلف الكائنات الحية التي تعيش في نفس

النسق الايكولوجي ,فالتلوث يزداد نتيجة لزيادة العمران وزيادة التصنيع وتدني مستوى التخطيط الحضري وانخفاض المستوى المعيشي لبعض الفئات وعجزهم عن المحافظة النفايات في الطرقات العامة , تشوه وجه

المدينة وهذا راجع ضرية وانهيار القيم الأخلاقية<sup>1</sup>.

يعتبر تلوث البيئة في الوسط الحضري واحد من المواضيع المثيرة لاهتمام غالبا ما ,والتأثيرات السلبية على صحة الفرد خاصة في المدن القريبة من

مصادر التلوث سواء كانت المعامل و مواقف السيارات الورش الصناعي

ويعد ظاهرة التلوث , (كما انه ظاهرة

اجتماعية بحيث لم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية مما

عناصرها فلم تعد العناصر قادرة على تحليل النفايات والمخلفات الناتجة عن النشاطات

, جو المدن ملوثا بالروائح الكريهة النابعة من القمامات المبعثرة

وكذا الملوثات الاجتماعية كالمخدرات والكحول ..... الخ ,والتي تؤثر على صحة السكان

وحتى الكائنات الحية (2).

ومن هنا ن : هل يمكن للصحة بالنمو الحضري؟وماهي مخلفات

النمو الحضري في المدن الجزائرية؟وماهي العلاقة التي تربط التلوث بالنمو الحضري ؟

1-نعيمية , ( طاكسيج كوم ,للدراستات والنشر والتوزيع ,العدد 35 , 2016,

## 2-الفرضيات :

### الفرضية العامة :

يؤدي النمو الحضري تدهور صحة الفرد وذلك من خلال التلوث البيئي .

### -الفرضية الجزئية الأولى :

توجد علاقة ارتباطية بين تلوث البيئة الحضرية وتدهور صحة الفرد .

### -الفرضية الجزئية الثانية:

يمكن للصحة أن تتأثر بالنمو الحضري الذي ينجر عنه التلوث البيئي .

## 3-تحديد المفاهيم :

### -مفهوم الصحة :

: كان مفهوم الصحة عند الإغريق يتجه نحو الصحة الشخصية ,بمعنى اهتمام

الفرد بنظافته وتغذيته ,وكان لهم اله خاص بالصحة يدعى ( Hygia ) ومن هذه الكلمة

اللاتينية (Hygiène)

هذه الكلمة لتعني باللغة الانجليزية (Heath) حيث هذه الكلمة اشمل و مفهوما من

( Hygiène ) والتي تعني مفهوم الصحة الشخصية )1.

: وتعرف حسب العالم وينسلو ( Winslow ) أنها

العمر وترقية الصحة وكفاءتها .

أما منظمة الصحة العالمية (W.H.O) فقد عرفت الصحة بأنها الحالة الايجابية من السلامة

والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من الأمراض (2).

1-تالا قطيشات, نهلة البياري , وآخرون , \_\_\_\_\_, دار المسيدة ,ص15,



(الصحة هي حالة الجسم في لحظة معينة، قوة الجسم والروح، المعافاة من المرض أو التشوهات هي الشرط الذي يكون فيه الجسم سليم والعقل أو

من الأمراض والآلام أو الحالة التي يكون عليها الجسم ذو صحة سقيمة أو جيدة)<sup>1</sup>.

### التعريف :

الصحة هي سلامة الفرد الذي يقطن في مدينة تيزي وزو من في عقله ويختلف الوضع الصحي لدى بحسب المستوى المعيشي الذي يعيشونه و بتعبير هي الحالة المثالية لتركيب بحيث يكون فيها خاليا من أي ضرر مهما كان نوعه .

### -مفهوم النمو الحضري :

:يشير مفهوم النمو الزيادة عبر الزمن، وهذه الزيادة يمكن :

-مادية : كالنمو في الارتفاع، ونمو كمية .

- : كان يصبح النظام تعقيدا ، العضو يصبح .

-النمو يقصد به التزايد أي تزايد .

: ظاهرة النمو الحضري من الظواهر المهمة التي تؤثر في شكل المدينة

ومورفولوجيتها والوظائف الحضرية لها، فهو مؤشر نوعي للسلوكيات غير المنتظمة وغير حتمية ودينامكية متمثلة بالمدينة، فهذه الأخيرة نظام تميل نحو الارتباط

(يعرف النمو الحضري على انه عملية انبثاق لعالم حديث تسود فيه المدينة وتسيطر عليه

المدينة، وهو أيضا عملية اجتماعية تدل على التغير في العلاقات السلوكية

والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش داخل المدينة وهي تشير التغيرات المعقدة والمتشابكة

1-بهاء الدين إبراهيم، التربية الصحية، القاهرة، دار الفكر العربي (د،س،ن)، ص20.

لنمو الحياة والتي تترتب على ساكني المدينة (1).

النمو الحضري مصطلح يطلق على مجموعة العوامل التي تساهم في تعقيد الحياة في المجتمع الحضري وإلى تطور المؤسسات الاجتماعية والتربوية وغيرها من النواحي الكمية والنوعية، كما يشير النمو الحضري معدلات الزيادة في السكان .

**التعريف :**

نقصد بالنمو الحضري زيادة عدد السكان في مدينة تيزي وزو، في وتيرة زمنية معينة غالبا ما تكون قصيرة أي يكون النمو الحضري سريع .

**-مفهوم التحضر :**

: هو تحضرا وتحضيرا أي تشبه بسلوك الحضر .

: ("ميتشل" هو عملية النمط الحضري، ويتم هذا من خلال حركة

الناس وعملياتهم الاجتماعية المناطق الحضرية ويعني كذلك زيادة السكان والعمليات الاجتماعية التي تؤدي تغير وتحويل أعمالهم نجدها في المدن ويترتب عليها من تغيير في السلوك نتيجة العيش فيها (2).

التحضر هو العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغيير الحياة من ريفية حضرية عن طريق هجرة القرويين المدن، بما في ذلك التغيرات التي تحدث لطابع وعادات معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا مع المعيشة في المدينة .

**التعريف :**

: يشير هذا المفهوم الأرياف مدينة تيزي وزو، مما يتبع

1- عيانة، جغرافية المدن، دار النهضة العربية، دون طبعة، بيروت، ص56.

2- التطوير الحضري في المناطق المتخلفة، ر الهدى للطبع والنشر، دون طبعة، 2005، 136.

ذلك من تزايد نسبة السكان وأساليب الفكر الحضريه , كذلك قد يعني التحضر التركز السكاني في مكان معين .

### -مفهوم المدينة :

: مدينة جمعها مدن ومدائن , وهي مجتمع من البيوت يزيد عن بيوت الريف .  
 ( هي احد الأشكال المتطورة من أشكال التجمعات السكانية حيث تصوغ المدينة أساليب الحياة تتلاءم مع بنيتها العمرانية , والاقتصادية , الأيدلوجية , وتناسب الطابع الاجتماعي الخاص بها , وقد بلغت الحياة في المدينة ذروة التعقيد مما جعل أنماطها المعيشية تتغير من اجل أن تتماشى مع مكونات الحضارة المعاصرة , وأصبح على السكان التكيف والتوافق مع أوضاع وظروف المدينة )1.

: فان المدينة هي تجمع سكاني ضخم يتميز بعمران على

النسق الحضري لا الريفي , كما

والشكل العمراني في المدينة يأخذ بعين الاعتبار كثافة السكان والأحياء

الطبقات الاجتماعية المختلفة )2.

يعرفها روبرت بارك : (المدينة ليست مجرد تجمع الناس

فهو فوق هذا اتجاه عقلي لم تتجم فقط عن تخطيط هندسي معماري بل هي أيضا نتيجة

وعاداتهم وتقاليدهم المتوازنة , ويحدد روبرت بارك المدينة بأنها

طبيعي المتمدن لهذا فهي تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي )3.

1- المدينة ومجال تطوير فضاءاتها الحياتية , , , 132.

2- والمؤلفات , دار الكتب والوثائق المصرية والإسكندرية ,

, 945.

3-هادفي سمية , سوسيولوجية المدينة , الإنسانية والاجتماعية , العدد 17, ديسمبر 2014 , 173,170.

من الناحية الثقافية : ( المدينة هي عبارة عن فكر وثقافة ونمط وقيم تؤثر على حياة مواطنيها , كما بهم تتفعل معهم وتخلق فظ إبداعية لسكانها وزوارها في وتفعل العكس تماما في حال عدم توفر شروط الحياة المدنية الملائمة .1).

### التعريف :

المدينة : هي عبارة عن تجمع سكاني كبير , تتميز تيزي وزو بعمران متطور مختلف عن الريف وهي مكان لتركز الحرف والصناعات والخدمات , كما أنها بموروثها الثقافي والعمراني تعبر عن ثقافة المجتمع وتجعلها صورة فريدة تميزها عن باقي المدن .

### -مفهوم التلوث :

(كلمة التلوث بمدلولها تدل على الدنس والفساد والنجس , وفعلها "لوث " يعني لوث

تلويثا , ويعني البيئة غير الكاملة والضعيفة والتلو :

وتلوث معنوي , فالتلوث المادي يعني اختلاط أي عن مكونات المادة بالمادة نفسها التلوث المعنوي يعني الفساد , فساد تغيير خواصه .2).

: عرف قاموس المصطلحات البيئية التلوث (انه كل تغيير مباشر غير مباشر

فيزيائي بيولوجي البيئة

بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة تؤثر على الصحة والرفاهية لكل الكائنات الحية

, فالتلوث عبارة عن تحريك متغيرات (نفايات والاستهلاك ) اتجاه النظام

الايكولوجي مما يؤدي لال بالحركة التوافقية بين عناصره وإحداث ما يسمى

بخلل في التوازن البيئي وبالتالي يمكن النظر إلى ظاهرة التلوث باعتبارها زيادة في

1- , , 221.

2- محمد حسين عبد القوى , التلوث البيئي و .

2. , .

نفايات الهدم والبناء داخل النسق الايكولوجي  
بالحركة التوافقية التي  
تجري بين المكونات المختلفة لهذا النسق (1).

**التعريف :**

المشاكل التي تواجهها مدينة تيزي وزو ,يتسبب فيها  
,وتمس هذه الظاهرة الهواء ,المياه ,التغذية ,وتؤدي  
والكائنات الحية ,كذلك تدهور المحيط البيئي ,حيث تشهد مدينة تيزي وزو  
اغلب ضواحيها تلوثا كبيرا تعجز السلطات عن مكافحة خاصة في المدينة الجديدة وجهة  
لجامعة وذلك بسبب التوسع العمراني العشوائي الذي سيطر على المدينة حاليا .

#### 4-أسباب اختيار الموضوع :

يمكن  
يشرع في دراسة موضوع ما دون يكون ذلك الموضوع ,قد  
في ذهنه جملة من التساؤلات تستدعي عنها عن طريق الدراسة العلمية لذلك فان  
اختيارنا موضوع الدراسة الحالية تتخلص فيما يلي :

- الذاتية :

-الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع بحكم المعاشة اليومية له والرغبة في الاطلاع  
على خباياه .

-نقص الدراسات التي تتناول هذا الموضوع والرغبة في تدعيم هذه الدراسة .

-الرغبة الذاتية في أهم تأثيرات

التي تنجر عن التلوث في الوسط الحضري ومدى خطورته .

- اختيارنا لهذا الموضوع بالذات كونه يساعدنا في التحاور مع

1-محمد حسين عبد القوى ,مرجع سابق ,ص4.

وكونه يثير اهتمامنا و لدينا الكافية لدراسته.

#### - الموضوعية :

لقد تركز اهتمامنا على موضوع الصحة والنمو الحضري العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة وما تطرحه من نتائج سلبية كانت ايجابية , قابلية هذه الدراسة للبحث  
ة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ,  
الحقيقية لظاهرة النمو الحضري وذلك بتسليط الضوء على أهمية .

#### 5-أهمية :

بطبيعة الحال فان دراسة أي ظاهرة اجتماعية ديموغرافية حضرية دراسة علمية تكتسي أهمية كبيرة في جميع النواحي , لذلك فان موضوع الدراسة الحالية يتسم بأهمية نوضحها فيما يلي :

-أهمية الموضوع من الناحية العلمية باعتبارها الموضوع المقترح جديد ومهم وهو يقدم دراسة علمية لموضوع الصحة والنمو الحضري .

-أهمية الموضوع من الناحية الحضرية فهو يركز على دراسة النمو الحضري في المدينة واهم مراحله ومدى تأثيره .

- أهمية أهمية الحضرية التي

تنجر عنها عدة مشاكل تؤثر على صحة الفرد والمجتمع بيئيا وصحيا ونذكر التلوث والذي يعتبر من اخطر المشكلات التي تواجهها المدن الجزائرية الكبرى خاصة الصناعية منها .

#### 6-أهداف :

-دراسة وتحليل ظاهرة النمو الحضري من خلال تشخيص الأسباب الدافعة لتضخم هذه الظاهرة وأثرها على صحة الفرد.

- معرفة أهم النتائج والآثار المترتبة عن التلوث في الأوساط الحضرية ومحاولة طرح حلول من أجل الحد منها .

- محاولة تحديد العلاقة بين النمو الحضري السريع وانعكاساته على صحة الفرد.

## 7-المنهج المتبع:

نجاح أي بحث متوقف على مدى نجاح المنهجية المتبعة فيه،(هذا ما جعلنا تستقل بعلم خاص بها هو علم المناهج وتعرف المنهجية على أنها الأساليب والتقنيات التي توجه تصميم البحث وتقود الطريقة العلمية فالمنهج هو مجموعة من العمليات المنظمة الوصول نحو تحقيق هدف معين ولأن المناهج متعددة فإن طبيعة موضوع البحث هو من تحديد اختيار المنهج الملائم له)<sup>1</sup>.

في المنهج الوصفي التحليلي المنهج الملائم لهذه الدراسة الميدانية فهو احد المناهج في البحوث الاجتماعية ( ويعرف هذا المنهج بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم , محددة لوضعية اجتماعية مشكلة اجتماعية وانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيراً كيفياً تعبيراً كمياً ،فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها التعبير الكمي هو وصف رقمي يوضح مقدارها حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة )<sup>2</sup>.

فهذا المنهج يهتم بدراسة جميع خصائص الظاهرة وأبعادها معين ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجمعة حولها ثم مد أسبابها , قابلة للتعميم .

1-M. Angers ;Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines ;Ed ;Casbah ;Alger ;1977 ;P58 .

2-عمار بحوش,محمد محمود الذنبيات ,مناهج البحث وطرق إعداد البحوث,ديوان المطبوعات الجامعية ,الطبعة الثالثة,الجزائر ,2001,

## 8-التقنيات المستعملة:

**8-1-** هي: الجمل الخبرية الواضحة والهادفة التي

عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أهداف البحث, وهي

أهم المستخدمة في البحث العلمي, كونها وسيلة لجمع المعلومات من أكبر عينة بطريقة مباشرة في وقت قصير (1).

وتعطي الاستثمار فرصة للمبحوث أن يدلي برأيه من خلال أسئلة مفتوحة يطرحها الباحث. وارتأينا استعمال الاستثمار بالمقابلة نظرنا لوجود فئة في عينة بحثنا لا يجيدون لتفادي ضياع الاستثمارات .

## 8-2-اختيار العينة :

يختلف اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع, باعتبار العينة في العلوم الاجتماعية نقطة منهجية هامة حيث في كل بحث اجتماعي يستوجب وجود مجتمع البحث الذي نختار منه عينة تمكن من تمثيل المجتمع, لذلك فإن طبيعة موضوعنا الذي يخص استدعى بناء اختيار العينة التي تمثل مجتمع البحث.

وتعرف العينة على أنها سواء كانت صغيرة كبيرة تؤخذ

اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة (هذا النوع من العينات يعطي فرصة متساوية لكل فرد من المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة, ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين المعني بالدراسة, من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث)2.

1- مورييس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, 197.

2- عامر إبراهيم فتحي, منهجية البحث العلمي, دار البازوري للنشر والتوزيع, عمان, دون طبعة, عمان, 2012, 199.



## 2-8- اختيار العينة العشوائية البسيطة:

قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة وذلك لسهولة المتابعة والحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة ,  
العينة ,وتوفير الجهد والوقت ودقة اكبر في  
نتائج البحث, والدقة في التعامل مع البيانات وتجميعها , وتفسيرها والحصول على النتائج  
وأحيانا

ربما يستحيل الوصول جميع

## 3-8- الإحصائية :

يعد أهم وأدقها في تحليل النتائج وتفسيرها , وفي مثل هذا  
اعتمدنا على طريقة النسب المئوية , وذلك عن طريق جمع الاستثمارات وتفرغها في جداول  
إحصائية وتحويلها إلى نسب مئوية.

## 10- :

لقد وردت عدة دراسات قريبة في مواضيعها نوعا ما من دراستنا فمنها المحلية والوطنية  
وجميع هذه الدراسات تحدثت بشكل قد يكون فيه نوع من  
الجزئية عن توفر الخدمات الصحية وإمكانية تلبية حاجيات السكان وتوزيعها بما يلاءم  
إليهم ومن بين هذه الدراسات:

## - الأجنبية:

1) دراسة سامر حاتم رشدي احمد : بعنوان ( التخطيط المكاني للخدمات الصحية في منطقة  
ضواحي القدس الشرقية, باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية ) جامعة النجاح  
الوطنية , نابلس , كانون الثاني , 2004.

## - أهداف :

(1)- التوزيع العادل لمواقع الخدمات الصحية سواء على مستوى الإقليم

- (2)- هدفت الدراسة أهمية التخطيط المكاني السليم للخدمات الصحية أي يتم التخطيط قبل الشروع في فتح مركز طبي بحيث يراعى فيه التخطيطية سواء من ناحية الموقع الناحية العمرانية.
- (3)- نظام معلومات مكاني خاص بالخدمات الصحية يساعد على رؤية واقع الخدمات الصحية في منطقة الدراسة انه يشكل احد ركائز النظام الوطني للمعلومات.
- (4)- الجانب التطبيقي في التخطيط من حيث وضع مقترحات كل المشاكل التي تواجه .
- :
- (1)- إيصال جميع الخدمات الصحية جميع المناطق (التجمعات السكانية) من خلال فتح مراكز جديدة .
- (2)- النظر في ساعات دوام المراكز الصحية والصيديات وبالذات في مثل هذه .
- (3)- رفع كفاءة وفعاليات الخدمات الصحية في :
- زيادة الكوادر البشرية بحيث تتناسب مع المعايير الصحية من جهة ومع احتياجات السكان من جهة .
- (4)-تطوير المراكز الصحية والخدمات الصحية من حيث مساحتها وخصائصها العمرانية.
- (4)- توزيع بعض المراكز الصحية بحيث تتناسب مع التوزيع السكاني سواء كان ذلك الإقليمي .
- (5)- فتح مستشفيات جديدة و احتياجات السكان.
- (6)- الخدمات الصحية في محافظة القدس مما يساعد اتخاذ القرار على رؤية .
- (2) :

فدين من المراكز الصحية في محافظة المفرق (نشرت في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلة علمية محكمة مفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لجامعة مؤتة، المجلد ، 1995.

#### - أهداف :

هدفت الدراسة معرفة مدى فعالية الخدمات التي تقدمها المراكز الصحية في محافظة المرضى وانطباعهم عن بعض جوانب الخدمة التي يمكن بشأنها للوقوف على جوانب الضعف في تلك الخدمات ومن ثم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات لتطويرها على ضوء النتائج المستخلصة.

#### (- :

- (1)-بينت الدراسة اتجاهات عينة البحث تمثل اتجاهها سلبيا نحو البيئة الخارجية والداخلية للمراكز الصحية بمختلف مستوياتها.
- (2)- أظهرت عينة الدراسة عن كل من المشاركة في برامج الرعاية الصحية الداخلية والخارجية.
- (3)-بينت الدراسة اتجاهات العينة كانت ايجابية تجاه كافة الفقرات التي تشمل نظم

,

ويرى الباحثان أن ذلك مرده إلى قلة المراجعين بصورة عامة إضافة إلى وضوح معالم المركز الصحي حيث تصبح الحاجة إلى الناحية الإرشادية العلمية وتقتصر فترة الانتظار للمراجعين مما سينعكس إيجابا على الرضا في هذا المجال .

#### -الدراسات المحلية:

#### 1- بعنوان :مشكلات النمو الحضري في عين مليلة :ملحي نجاه:

#### -فرضيات الدراسة:

(يترتب عن الزيادة السكانية المرتفعة والنمو العمراني غير المخطط مشكلات عديدة تؤثر

سلبا على النمو الحضري المتوازن للمدينة.

النمو الحضري الذي تشهده المدينة يخضع لجملة من العوامل

بصورة غير منتظمة عديدة مست مجالات الحياة في المدينة  
المتخلفة والتوسع العمراني السريع وغير المتحكم فيه.

-أهداف :

-تحديد عمران المدينة وخصائصه.

- تأثير التحضير على الريفية المهاجرة ومدى تكيفها مع الحياة الحضرية الجديدة.

-تحديد العوامل الأساسية المؤدية النمو غير المخطط بمدينة عين مليلة .

-محاولة تفسير هذه الظاهرة سسيولوجيا وربطها بمختلف العوامل المؤثرة فيه).1.

- :

(يتكون الفاعلة ومن الراشدين الذين يحملون بوعي عناصر

ثقافة مجتمعهم ويعبرون عنها بصدق من كلتا المجموعتين وقد وردت نسبة الذكور

نسبة المبحوثات باعتبارهم مسؤولين مسؤولية كاملة المنزل وكل المصاريف المترتبة عنه

العينة من خلفيات ريفية ,ولهذه الخلفية تأثير قوي في تحديد وتشكيل خصائص

المدينة وميزاتها)2.

(اغلب المبحوثين انتقلوا المدينة بالرغم من تعدد التي دفعتهم الهجرة

وهدفهم كان البحث عن الاستقرار والعمل)3.

1- مليحي, مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة, رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري, كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية, قسم علم اجتماع الديمغرافيا , عين مليلة , السنة الجامعية , 2005-2006 , 11.

2- , 169.

3- , 170.

- (تتوفر معظم مساكن المبحوثين على الوسائل والتجهيزات الضرورية فحسب وهذا راجع  
محدودية دخل وانخفاض مستواهم المعيشي .
- الخدمات والمرافق الضرورية التي يحتاجها في حياته  
العادية , هذا ما جعلهم يعانون العديد من المشاكل لاسيما تلك المتعلقة بانعدام الغاز في كثير  
من المساكن وهذا ما عبرت عنه نسبة 63%  
الأساسية).<sup>1</sup>
- (-تدهور المحيط وانتشار ,  
الأساسية  
وعدم توفر المياه الصالحة للشرب).<sup>2</sup>

1- مليحي, مرجع , 171.

2- , 172.

## 11-

:

كل بحث علمي لا يكاد تخلو من صعوبات وعقبات يتلقاها الباحث من اختيار الموضوع

إنهائه أهم الصعوبات التي واجهتنا القيام بهذه الدراسة ما يلي :

-

,

.

-عدم استجابة العديد من المبحوثين للإجابة على أسئلة الاستمارة.

-عدم توفر المراجع الكافية المتعلقة بموضوع الصحة والنمو الحضري ,مما جعلنا ننتقل إلى

مكتبة بوزريعة لجمع المعلومات الضرورية التي تخدم الموضوع.

-نظرا لحساسية الموضوع:عدم توفر المعلومات بشكلها المطلوب.

### تمهيد:

يعد الحديث عن موضوع الصحة من الأمور المستحب التطرق إليها في الوقت الراهن حيث تزايد مشكلات التدهور الصحي في الجزائر بروز عدة دراسات جديدة تخص الصحة , وتشخص المعوقات التي تعاني منها , وتبحث عن دوافع التدهور الصحي التي يتوجب إتباعها لحل معيقاتها, والبحث عن مدى توفير الرعاية المطلوبة قضية الصحة حيزا كبيرا من الاهتمام في الصعيدين الوطني والدولي لما له أهمية لحياة الإنسان.

عية الصحة للجزائر قبل الاستقلال كانت متردية جدا , إذ كان الشعب الجزائري يعاني من الفقر والحرمان ومختلف الأمراض الوبائية والمعدية , وهذه الأخيرة ناتجة عن الظروف المعيشية السيئة لأغلبية الجزائريين من طرف المستعمر.

يشكلان عبئا اجتماعيا واقتصاديا كونهما عبئا صحيا على المجتمع , وبرامج الرعاية الصحية الأساسية والخدمات الصحية وحدها لا تستطيع أن تحل كل المشاكل المترتبة عن المرض وخصوصا ونحن نعيش في عصر تزداد فيه نسبة الأمراض بسبب ملوثات البيئة المحيطة أو الظروف السيئة التي تعاني منها

### 1- مفهوم الصحة :

بالرغم من انه يمكن بيع وشراء الخدمات الصحية إلا أن الصحة ليست كذلك , فلا يمكن الاتجار بالصحة ويصعب تعريف الصحة , بل إن قياسها أصعب إذ أن الجيدة لا تعني الحياة فقط , بل تعني القدرة على التمتع بها).1.

بأنها) النسبي لوظائف الجسم الناجمة عن تكيفه

مع عوامل البيئة المحيطة , وهو مفهوم فيه دلالة على اتساع أبعاده واعتماد تعزيزها , والارتقاء بها على السلامة والكفاءة الجسمية والعقلية , وارتباطها بالسياق الاجتماعي قات مع الغير , ويتوقف مدلولها في عبارة أخرى مكافئة على التوافق بين

صحة الجسم والنفس والمجتمع في إطار القيم).2.

ديباجة منظمة الصحة العالمية تحديد الدور للصحة في تحقيق

والسلم والاستقرار وذلك ضمن إطار يحوي مبدئين أساسيين..

-

الجنس أو الدين والانتماء السياسي أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

- صحة الشعوب هي محوري لتحقيق والسلم محليا ودوليا , وبموجب ذلك

ينصب مفهوم الصحة في معناه ( قيق حالة من السلامة العامة البدنية

والعقلية والنفسية للفرد) وقد حدد " الشهير في الاتحاد السوفيتي في عام

1978 باتفاق المجتمع الدولي تعريف للصحة بأنها لا تعني غياب المرض والوهن فحسب

1- اقتصاديات الخدمات الصحية , مكتبة القدس , الزقازيق , الطبعة 2 , 2006 , 17.

2- (دراسة تحليلية مقارنة) , مجلة دفاتر السياسة والقانون , جامعة بشار , العدد 6 , 2012 , 219.



بل أنها حالة متكاملة للسلامة البدنية والذهنية والجسمية)<sup>1</sup>.

### مفهوم المرض:

عرفه "إقبال إبراهيم" على انه يحدث من قصور عضو

الجسم عن القيام بوظيفته ,كما يحدث المرض إذا اختل أو انعدم التوافق بين عضوين أو أكثر من أعضاء الجسم وأداء وظائفها )<sup>2</sup>.

ويعرفه قاموس "وليستر" باعتباره حالة أن يكون الإنسان معتل للصحة وان يكون الجسم في حالة توعك بسبب المرض والمعنى الحرفي للمرض والاحتياج للراحة)<sup>3</sup>.

### 2- :

الصحة هي مناقشة جوانب عدة ذات علاقة متداخلة ومتكاملة فيما بينها , لا يفصلها عن بعضها أي حالة ,والجوانب التي تمثل العمود الفقري للصحة هي

( ) , , .

- وهو كل ما يتكون منه جسم أجهزة حيوية

الحواس الخمسة ,ولا تقتصر الصحة الجسمية على خلو الجسم من

---

1- الصحة في الجزائر (1999-2009) دراسة حالة للمؤسسة العمومية الاستشفائية

خليف بالشلف "رسالة ماجستير" جامعة الجزائر 3\_كلية العلوم السياسية وقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2010-2011), 14.

2-دوناس حفيظة , وتأثير على السياسة الصحية العامة في الجزائر دراسة عيادة الرازي بسكرة , مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,كلية الحقوق والعلوم السياسية ,قسم الحقوق ,جامعة محمد خيضر , 2012, 2013, 14.

3-سلوى عثمان الصديقي, السيد رمضان, والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي ,دار المعرفة الجامعية, مصر ,

2004 , 23.

والنحافة الشديدة, كما تشمل التمتع بالنشاط الرياضي واللياقة الجسمانية الجيدة المستوى.

- ويشمل على كل ما يدور في نفس

: ,الخوف,السعادة ,الحزن والحب,وحدوث أي خلل في هذه المشاعر قد يجعل

احدهما يطغى على الآخر ويتسبب في إلغاء وجوده سيؤدي إلى اضطراب مفهوم الصحة النفسية لدى صاحبه.

- :

ويشمل على الأفكار والمعتقدات والآراء التي يحملها الإنسان وتشكل جزءا لا يتجزأ شخصيته ,ومن بقاء هذه الأفكار والمعتقدات ضمن المسار الايجابي للمحافظة على الصحة العقلية والصحة الشاملة , خلل في هذه ميل لها نحو السلبية سيؤدي اضطرابات في صحة الفرد العقلية.

- : ويشمل على أقوال وأفعال وتصرفات الإنسان أثناء تفاعله مع

الأفراد المحيطين به في حياته اليومية ,ومن المهم تمتع الإنسان بالأفعال والأقوال السليمة التي تمكنه من تكوين العلاقات الاجتماعية المتنوعة حتى يتحلى بالصحة الاجتماعية.

- :هو تلك المعتقدات التي تتوفر عند المرء فتمنحه الطمأنينة والراحة

والأمان وإذا كان ما يعتقد به ويؤمن به فانه سيدافع عن عقيدته وبكل قوة وحيث أن هذه

تعريف تجعل الإنسان يسير في طريق معلومة ,فالمهم هو أن

يشعر بوجود شيء يساعده ويكون بجانبه في كل الأحوال فالعقيدة السليمة تجعلنا دائما

نشعر بالأمان والطمأنينة لأنها عقيدة سليمة .

### 3- أهمية الصحة في المجتمع:

( العاكسة بقراءة الوقائع الصحية لمجتمع معين , فكلما كان الاهتمام من خلال مكافحة الأمراض ومعرفة أسبابها الخفية منها والظاهرة (من عليهم على أكمل وجه , والعكس كلما أهملنا الجانب الصحي للمجتمع كلما أدى تصدع النظام الصحي وضعف القدرة الإنتاجية للأفراد)<sup>1</sup>.

السوية التي تعد بنية المجتمع , فكل ما والأمهات على درجة عالية من الصحة استطاعوا تنشأ أبنائهم تنشئة صالحة بعدين عن الخوف والقلق والتوتر , هذا بجانب بين أفرادها وبالتالي يؤدي تماسك المجتمع وقوته.

قوة على التكيف الاجتماعي مما يجعله يسلك السلوك الذي ينال رضاه ويرضى الذين يتعاملون معه , جعله يتمتع بالاتزان والنضج بعيدا على التدهور والاندفاع , وهذا عامل هام من العوامل التي تجعل الفرد يجري وراء الشائعات المدمرة للمجتمع , وتساعده على انتساب حياته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات مما يجعله يعيش في طمأنينة , وتجعله أكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الشدائد والأزمات ومحاولة التغلب عليها دون الهروب منها.

إن الصحة تشمل كافة مجالات الحياة الاجتماعية بالمجتمع وفي الأسرة وفي المدرسة ومجال العمل بصفة عامة وإن الصحة لكل الأدوار هي في غاية الأهمية.

المجتمع الذي يعاني التمزق وعدم التكافؤ بين أجهزته ونظمه ومؤسساته وهيئاته مجتمع مريض , كذلك المجتمع الذي تسود فيه ثقافة مريضة مليئة بعوامل القهر والهدم

1-مدان نعيمة, مرجع سبق ذكره, ص357.

والصراع والتعقيد, كذلك سادت فيه المأسرية الضاغطة والتربوية جانب الجهل والامية والتخلف والتعصب الطائفي والمذهبي فتسبب ذلك في اعتلال الإنسانية والصحة النفسية.

لابد من التوافق التام بين والمجتمع ويقصد بذلك خلو النفسية والتفاعل الطبيعي في مواجهة مشاكله, وان يكون لديه القدرة يحسم يواجهه, وتكيف الفرد مع ظروف بيئته الاجتماعية والمادية والروحية وتحقيق حاجياته حسب الممكن .

الثقافة الصحية هدفها تعريف والجماعات بصحتهم وصحة بيئتهم بهدف النهوض بالإنمائيه اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وحضاريا مع المحافظة على هذا النمو وتقدمه باستمرار , بحيث لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق في أي مجتمع دون المشاركة الايجابية من الأفراد .

#### -4

:

أساسية ,يرتكز من خلالها على النظام الصحي ,وهذا بهدف توفير للمواطن الحق في العلاج والرعاية الصحية,من خلال ما نصت عليها المواثيق والدساتير ,حيث أن هذا النظام الصحي الذي انتهجته الدولة عرفت تطورات ونجاحات مختلفة ضمن عدة مراحل ,وذلك ابتداء من نيل الاستقلال إلى غاية الآن.

إذا نظرنا إلى وضعية الصحة في الجزائر بعد الاستقلال نجدها لا تكاد تخلو من التدهور وسوء التغذية , وانتشار الأمراض ,الفقر, وكل هذا راجع إلى الظروف المعيشية السيئة التي عاشها الشعب الجزائري في حقبة الاستعمار الفرنسي.

لذلك فان الاهتمام بتطوير وتنمية القطاع الصحي يعد من أولويات متخذي القرار في أي دولة ,فما هي المراحل التي مر بها قطاع الصحة في الجزائر؟.

### -مفهوم النظام :

هو الإطار الذي يتم من خلاله التعرف على احتياجات السكان للخدمات الصحية والعمل على توفير هذه الخدمات من خلال إيجاد الموارد اللازمة وإدارتها على أسس صحية تؤدي في النهاية إلى المحافظة على صحة المواطنين وتعزيزها .

وعرف أيضا (بأنها جميع المؤسسات التي تقدم العلاج والوقاية للمواطنين سواء كانت مؤسسات رئيسية أو فرعية أو مراكز صحية أو عيادات شعبية مسائية أو مستشفيات حكومية أو أهلية).<sup>1</sup>.

- :

: (يشير الباحثون في العلوم الاجتماعية إلى صعوبة دراسة

وضعية النظام الصحي خلال مرحلة ما قبل الاستعمار مما يصعب القيام بقراءات حول الأوضاع الصحية آنذاك ,

لم يهتموا بصحة الناس آنذاك فكل ما كان موجود هو عبارة عن مؤسسات تتميز بالطابع الديني ,حيث كان يخدم الأسرى المسيحيين ,إضافة إلى الجالية اليهودية المتواجدة في ,  
ى وسائل تقليدية طب الأعشاب الذي يقوم به  
الطالب أو المرابطة باعتبارها امرأة لها خاصية ذات نمط خارق للطبيعة يمنحها صفة القداسة التي اكتسبها عن طريق التجربة والقدسيين ).<sup>2</sup>.

1-منظمة الصحة العالمية, , 90, 1995, البنية الأساسية الصحية, جنيف, ص86.

-2 , , 54-53.

فالم رابط والطالب كانا يقومان بثلاث وظائف أساسية دينية تعليمية وعلاجية ,ومن

هنا نستنتج 1830 لم يكن منظما في مؤسسات خاصة به

تابع للمؤسسات الدينية حيث انه لم يكن منظما ومؤسسا بشكل دقيق , فكانت الزوايا هي التي

تقوم بتحقيق وظائفه حيث على عاتقها جميع التبرعات والزكاة

والمرضى الذين لم تقدر أسرهم على علاجهم وكانت الحبوس

كانوا يجدون قوتهم وبدونها يهلكون , وكان العديد من شيوخ الزوايا يعالجون المرضى

بالطرق البدائية باسم البركة<sup>1</sup>.

### - الاستعمارية:

لقد كان العلاج في هذه الفترة موجهًا نحو الطب العسكري يخدم الاستعمار والجالية

الفرنسية من العدوى من المرض , وكان الجزائريون يلجئون للعلاج وفق ثقافتهم البسيطة

حيث كان المعالجون يؤدون دور اجتماعيا يقدمون من خلاله خدماتهم الاجتماعية ومن هنا

نستطيع القول الخدمات الصحية في هذه الفترة قد خصصها الاستعمار لتلبية حاجاته

حيث نجد الطب الليبرالي والمراكز الصحية سائدة في مناطق تمركزهم والتمريض

مؤمنا من طرف قسم الخدمات الاجتماعية لجيش الاحتلال الفرنسي في المناطق الخاضعة

لمراقبته , وقد لعبت الكنائس مهاما في التطبيب وقد جاء كتكملة للخدمات الصحية للجيش

الفرنسي إلا أن الجزائريون كانوا يعتمدون على الطب التقليدي , كم<sup>2</sup>.

### -مرحلة السياسة الصحية بعد الاستقلال 1962-1965:

السياسة الصحية للجزائر برزت انطلاقا من مرحلة الاستعمار أي مرحلة الاستقلال

1- , , 54.

2- , , 54.

1962, فمس هذا الجانب ضرورة الاهتمام بالصحة لأنها ليست محض حق أساسي فقط إنما تتعدى كونها مصدر أساسي للتطور الاجتماعي والاقتصادي والفردى, وعلى أساس هذا المبدأ العام عمدت الجزائر في كل الدساتير التي سنتها إلى جعل مبدأ حق المواطنين في حماية الصحة أساسى لا يمكن نكرانه أو تجاهله.<sup>1</sup>

وقد خلف الاستعمار الفرنسى عدة مشاكل صحية ولعلى أبرزها تتجلى في:

- (هجرة جماعية) الفرنسيين (2200 طبيب) و (2700) .

- حالة صحية متردية نتيجة للنقص الفادح في الكوادر الصحية الوطنية, حيث بلغ عدد

8 (100000)

الصيدلة حوالي (30) صيدلي و(30) طبيب أسنان .

- النقص في الكوادر الفنية والإدارية لتسيير المؤسسات الصحية, وسوء توزيع المراكز والمؤسسات الصحية.

ولاجتناب كل هذه المشاكل سعت الجزائر إلى وضع استراتيجيات لتصليح مواقع الخلل التي كان فيها النظام الصحى سابقا حيث شملت ما يلي

**الوقاية:** لأن أفضل طريقة للعلاج هو تجنب المرض والعمل على عدم وجوده, وذلك من خلال الحملات التلقيحية وإجراءات النظافة للوقاية من المرض قبل وقوعه.

من أجل تحقيق ذلك تم وضع مستويات عديدة يتلقى فيها المريض كل

العلاقات الضرورية وذلك بداية من المراكز الصحية القاعدية ثم توجهه إلى المستشفيات في حالة عدم القدرة على توفير الإمكانيات في المراكز للعلاج.

**التوزيع العقلاني** وذلك من أجل تحقيق الأهداف مة في الخريطة الصحية

1-خسيسة اوكادي, السياسة الصحية في الجزائر, دراسة حالة "المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للام وللطفل سيدي عبد القادر" -مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية \_ قسم العلوم السياسية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2014, 2015 32

ويعني ذلك القيام بتغطية تشمل كافة التراب الوطني من حيث الموارد البشرية والمادية)<sup>1</sup>.

### -مرحلة السياسة الصحية في الجزائر من 1965\_1979 :

تمثلت هذه المرحلة ببداية المخطط الوطني ونشاط المعهد الوطني للصحة العمومية التي

1946, ومع صدور الأمر المنظم لمهنة الأطباء والصيدلية عام 1966

تتجه نحو لدفع عجلة التكوين الطبي وشبه الطبي وكذا بعض الهياكل

القاعدية بين سنتي 1967 1969.

(حيث جاءت هذه الجهود ضمن الإجراءات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية بعد ندوة

" " أين تمت مناقشة قضايا الصحة العالمية حيث كان أهم قرار هو

"الصحة للجميع " وهذا ما جعل بروز الرئاسي للطب المجاني وهو

65-73 28 ديس 1973

الصحية ,فهذا القرار يعد كخطوة أولى لإعطاء فعالية أكثر للقطاع الصحي وتوحيد نظامه

ككل,وفي هذا الإطار أكد الميثاق الوطني 1976 حق المواطن في الطب المجاني ,حيث

1976 هذا الحق وذلك في المادة 67 منه والتي نصت على "كل المواطنين لهم

الحق في حماية صحتهم وهذا الحق مضمون بخدمات صحية عامة ومجانية وبتوسيع الطب

2(.

فمن خلال ما سبق يتضح السياسة الصحية خلال هذه الفترة سائرة في طريق إيجاد

المتفشية في المجتمعات الجزائرية ناهيك عن تقديم المساعدات الطبية

وفرض تكوينية لدى ,من اجل رفع الكفاءة المهنية لدى الجزائريين .

1-حبيبة قشي ,آليات تطبيق السياسات التسويقية في المؤسسات الصحية:"

رسالة ماجستير ,جامعة محمد خيضر بسكرة ,كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ,قسم العلوم الاقتصادية ,2006-2007, 129.

2-حبيبة قشي, نفس المرجع السابق, ص132.



-مرحلة السياسة الصحية في الجزائر من 1980-1990:

تميزت هذه المرحلة ب :

(تطوير المستخدمين في قطاع الصحة من 57872 1973, 124728  
1987, وكل هذا راجع الاستثمارات المرتفعة التي تقوم بها الدولة , حيث ارتفع عدد  
42450 سرير 62500 1987 , وكما ارتفع عدد المراكز الصحية من  
558 1974 1147 1986).<sup>1</sup>  
) تتحمل جميع تكاليف الصحة في صناديق

- 11-83 02 جويلية 1983 والذي بموجبه سعت الدولة لتمويل  
السياسة الصحية صناديق الضمان الاجتماعي.

- 25-86 11 فيفر 1986 يعطي الاستقلالية التامة للمراكز  
الاستشفائية الجامعية بعدما كانت هذه المراكز مدمجة ضمن باقي القطاعات الصحية

-إنشاء المدرسة الوطنية للصحة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي 11-89

07 فيفري 1989 والذي يعطي للمدرسة صفة المؤسسة العمومية (2).

نمط الصحة السائدة في هذه المرحلة يغلب عليه صدور القوانين والمراسم المتعلقة  
بالصحة العمومية من حيث المدارس والمراكز الصحية التي تمحو عجز الجزائر في

1- زرا ولية, "....." يدانية بحي باك افوراج مدينة باتنة -الجزائر, مذكرة لنيل  
شهادة الماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, والعلوم الإسلامية, قسم العلوم الاجتماعية, 2010-, 69.

2- حفيظة دوناس, نفس المرجع, ص29.

الفترات السابقة,حيث استطاعت أن تغطي جل نفقاتها وذلك بالاستناد إلى صندوق التضامن الاجتماعي في تمويل السياسة الصحية.

### - السياسة الصحية في الجزائر من 1990-2012 :

تميزت هذه المرحلة ب:

-) التحقيق الوطني حول الصحة في سنة 1991 من طرف المعهد الوطني للصحة

العمومية من اجل نوعية ومكافحة .

- تحقيق حول صحة وزارة الصحة والسكان والديوان

وجامعة الدول العربية في المشروع العربي لترقية الطفل.

-العديد من الانجازات في القطاع الصحي المخابر التحليلية مثل معهد باستور

الذي يعد مرجعا لمنظمة الصحة العالمية.

-إنشاء الوكالة الوطنية للدم ذات الطابع الإداري وتكفل حسب المرسوم 95-108

9افريل 1995 بمهمة تنظيم عمليات حقن الدم .

2008 تم انجاز عدة مشاريع أبرزها تقليل عدد الوفيات بالنسبة للرضيع.

-توفير الأدوية من الجنسيات الأدوية

الأدوية المزيفة .

-تحسين مجال والطفولة من اجل ترقية الصحة بالبرامج الصحية المقدمة من

1).

خلال الفترة ما بين 2005 2009 صحة من غلاف مالي بقيمة 244

مليار دينار جزائري تم استثماره في انجاز 800 استشفائية جوارية.

1-نسيمة اوكادي ,السياسة الصحية في الجزائر ,نفس المرجع,ص32-33.

## 5- أهداف وأهمية النظام الصحي:

(تهدف السياسة الصحية توضيح كيفية اتخاذ القرار في المؤسسة وتشكل تعمل من خلاله المؤسسة الصحية, وتحدد الخطوط العريضة للمؤسسة والأهداف التي ترغب المؤسسة الصحية تحقيقها, وهذه الكيفية ليست تفصيلية وإنما لبيان أهمية السياسات من خلال أن العمل لا يمكن يتم بصورة مثالية إلا إذا تم وضع إطار عام له)<sup>1</sup>.

-وتتبع أهمية السياسة الصحية من خلال الأمور التالية:

(رسم السياسة الصحية من قبل

الصحية وبالتالي فإن عملية الاستجابة للسياسة الصحية تكون أكبر ما يمكن عنده ترتبط بالمستويات الإدارية العليا, وفي الغالب فإن سياسات التطعيم مثلا: تصدر من وزير مستوى في الهرم الصحي وبذلك فإن الاهتمام والالتزام بهذه السياسة يكون أكبر ما يمكن عندما ترتبط بالمستويات الإدارية العليا, وتستطيع القول إن الالتزام

باتخاذ القرار ووضع السياسة الصحية)<sup>2</sup>.

— وأساليب لوضع السياسات الصحية, فتعود الطرق وضع السياسات الصحية وأساليبها يعطي أهمية بهذه السياسات فأحيانا توضع هذه السياسات للاستجابة لمطالب الإدارة العليا وبالتالي يتم اتخاذ السياسة بطريقة معينة, وأحيانا لتحقيق أهداف , ذلك فإن أهمية السياسة تتبع من طبيعة الهدف الذي وضعت السياسة الصحية من أجل تحقيقه.

(تختلف القطاعات الصحية من دولة لكنه

1-دونات حفيظة, مرجع سابق, ص17.

2\_ , 19.

النظام الصحي لتلك الدول، والمقصود هنا الذي يضع السياسات الصحية الخاصة في الدولة من النظام الصحي، وغالبا ما يركز في القطاع الصحي التطوعي بوضع السياسات الصحية في ظل القطاع الرسمي الحكومي).1.

(اعتبار السياسات من الغامضة وهذا الغموض ناتج عن عدم وضوح الحقيقة لرسم بعض السياسات الصحية ففي بعض الأحيان يتم وضع سياسات صحية لأسباب سياسية أو لأسباب تاريخية أو تلبية لرغبات بعض التكتلات والجماعات، وأحيانا لأسباب غير معروفة وبالتالي فإن غموض بعض السياسات أعطاها أهمية من حيث عدم المعرفة الحقيقية للهدف المراد تحقيقه من مثل هذه السياسات).2.

#### 6- تأثير التلوث على صحة الإنسان :

-بسبب ازدياد التلوث البيئي والحراري زيادة فوق البنفسجية الضارة التي تؤثر على الجلد والعين بشكل مباشر وزيادة شيخوخة البشرة والتجاعيد المياه البيضاء التي تسبب العدسة الشفافة داخل العين تؤدي لرؤية غائمة بسبب التعرض فوق البنفسجية لفترات طويلة بالتنكيس البقي الذي يؤدي لضعف النظر وفقدان الرؤية المركزية احد حروق العين تبعث فوق البنفسجية على شكل اجزئة من الموجات الطويلة والقصيرة تؤثر على الجلد بشكل كبير خصوصا الأمراض مثل، السرطان والالتهابات الجلدية التي تصيب مختلف أجزاء الجسم والتهاب الحلق وأمراض الشرايين

1-صلاح محمود ذياب، مرجع سابق، ص209.

-2 ، 218-219.

- وكما أنها تؤثر على الحواس والأعصاب بفضل الأشعة الناتجة من الإنسان .
- (التلوث الإشعاعي الناتج عن مراكز تفعيل اليورانيوم وينتج عن ذلك عيوب خلقية وتشوهات الأجنة بسبب تعرض الأم لتأثير الإشعاعي الناتج عن المصانع والمفاعلات النووية ومحطات توليد الكهرباء
- تأثيرات التي تتسبب في موت الحيوانات والغطاء النباتي ,كما
- التربة الزراعية الملوثة تؤثر على الجهاز الهضمي
- مكونة الفشل الكبدي على المدى البعيد أيضا هطول الحمضية على التربة
- تسبب اختلال الرقم الهيدروجيني في الماء وبالتالي يؤثر على صحة تأثيرا
- للغاية ,أيضا الضباب الدخاني الذي يتسبب في حجب
- الكبير بالنباتات تؤثر على اختلال التوازن البيئي موت الحيوان
- والتأثير العصبية والنفسية .
- ظهور ظواهر بيئية جديدة مثل :الاحتباس الحراري التي تسبب الكوارث الطبيعية والبيئية
- مثل ذوبان الجليد وارتفاع درجة حرارة
- يؤثر ذلك على صحة 2.(
- انعدام الرقعة الزراعية أكسيد
- الأوكسجين سبب مشاكل التنفس للإنسان وأمراض الجهاز التنفسي الخطيرة,مع انعدام
- المشهد الجمالي الذي اثر على المظهر الجمالي للبيئة اثر على الحالة المزاجية للإنسان
- .

:

مصطلح الصحة يشير مفهوم النظام الصحي غير هذا الأخير يحمل في طياته الطابع التجريدي ,وقد يكون سهولة في التعريف من مصطلح الصحة لان مفهوم الصحة هو مفهوم مجرد ,وباعتبار الصحة والمرض وجهان لعملة واحدة .

و يجدر التطرق إليهما ثقافيا واجتماعيا الصحي فنجده يستند الحكومة التي هي المتخصصة في ميدان الصحة بحيث تعبر عنه من خلال الخطابات الرسمية .....الخ ,من اجل تحقيق السلام والحفاظ على صحة السكان من خلال توفير الهياكل والإمكانيات المادية من أطباء وإداريين لضمان سلامة الأفراد داخل المجتمع.

**تمهيد:**

مسألة التحضر والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها، في مقدمة الأولويات عند صياغة السياسات الإنمائية في معظم دول العالم وخاصة في البلدان النامية حيث يتزايد بسرعة كبيرة تفوق بكثير الإمكانيات المتوفرة لتلبية الحاجات السكانية المتزايدة ومواجهة المشكلات الناجمة عن الاختلال البارز في التوزيعات المكانية للسكان، الحضري بهدف مواجهة نتائجها وضبط حركتها، حيث أصبح الاهتمام بارزا من خلال ، في الدول النامية، للبحث عن وسائل تمكنها من وضع سياسات ملائمة للموازنة بين مواردها وزيادة عدد سكانها، إضافة إلى اهتمام الدول بالتخطيط الحضري الإقليمي للتخفيف من الآثار الناجمة عن نشوء التجمعات في المدن الكبرى، ودراسة الهجرة والنزوح لتفادي النتائج السلبية .

## مفهوم النمو الحضري :

يقصد به زيادة عدد السكان في المدينة يليه المكان الحضري وهو مستوطنة تدوم نسبيا ذات حجم وكثافة كبيرة .  
يشير مصطلح النمو الحضري مجرد زيادة كمية في ظاهرة نمو الحضرية أي مجرد الزيادة الكمية لسكان الحضرية, فقد يكون هذا النمو في عدد محدود من الحضرية وليس موزعا بصورة متجانسة عليها جميعا, فعملية النمو الحضري عادة عملية عفوية غير مخططة .

(على أساس المعايير التي حددها الديوان الوطني للإحصاء سنة 1966 في تعريف المدينة الجزائرية حيث اعتبر كل مركز رئيسي للبلديات يضم أكثر من 5000 نسمة فهو مدينة)<sup>1</sup> كما يشير أيضا معدلات الزيادة في عدد السكان سواء كانت ناجمة عن ارتفاع نسبة الهجرة الريفية التي ظاهرة يصعب على السلطات التحكم فيها المدن الكبرى مشوهة بسبب الأحياء القصديرية وكذلك التلوث الذي نجم عن المدن بالسكان وكذلك التوسع العمراني والسكنات العشوائية ما يسبب الازدحام وإصابة السكان بالأمراض نذكر منها السرطان, الربو, بالإضافة إلى الآفات الاجتماعية ,

## 2-تعريف المدينة:

نعيش ونحيا فيها وان كثير من العلماء يدركون ماذا تعني المدينة بالنسبة إليهم منهم لم يقدم تعريفا شاملا للمدينة , وعادة يستخدم علماء الاجتماع كلمة

1-عبد اللطيف بن اشنوها, ترجمة عبد الحميد اتاسي, الهجرة الريفية في الجزائر, المطبعة التجارية, الجزائر, بدون ذكر سنة النشر



المدينة المنطقة التي يسكن في نطاقها سكان الحضر , المدينة في أنها تمثل الانتماء والهوية التي تمنحها لسكانها فهي تشعرهم بقيمة الوجود وتعد خارطة تتوزع عليها الفعاليات البشرية.

-المدينة عند ماكس فيبر :من جانبه عرف المدينة(على أنها منطقة مستقرة وكثيفة من حيث السكان المتزاحمين ينعلم التعارف الشخصي بينهم لان المدينة تتكون من المساكن حيث تبني المنازل في المدن متقاربة مع بعضها البعض فيكون الحائط لصيق الحائط كما هو الحال في المدن الحديثة ومن ثم فان فيبر يعرف المدينة الحديثة على أنها نسق أو محل إقامة مغلق نسبا لتجاور المنازل بشكل كبير .

المدينة هي : ني يتوفر على وظائف إدارية و اقتصادية واجتماعية وثقافية (1).

(لقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان وأجمعت الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة ,وكذلك في القطر السوري يعتبرون 2000 نسمة تشكل مدينة,وفي الجزائر تعتبر المدينة كل تجمع حضري يشمل على الأقل 5000 (2).

### 3- نشأة المدينة وتطورها:

تعتبر المدينة وحدة عمرانية كبيرة نسبا تتميز بالكثافة السكانية وهي مقر دائم غير متجانسين اجتماعيا في حين يرى بعض علماء الاجتماع المدينة ليست تجمعات من س فقط مما يجعل حياتهم فيها ممكنا بوجود الشوارع والكهرباء ووسائل النقل

1- في اللغة العربية المعاصرة. لمشرق بيروت ,الطبعة 2-2001- 165.

2- 06-06, 20-02-2006,المتضمن القانون التوجيهي للمدينة .

أنها ليست فقط مجموعة من النظم مثل المحاكم والمستشفيات  
 , المدينة فوق هذا كله هي اتجاه عقلي ومجموعة من العادات  
 والتقاليد والعواطف في هذه العادات بعبير المدينة ليست مكان "فيزيقي"  
 بناء صنعه , هي نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية  
 طبيعي متمدن , لذا فالمدينة تعد منطقة ثقافية متميزة .  
 ) في الظهور في عصر المعادن وهذا العصر يمثل مرحلة من مراحل  
 العمل الصناعي حيث تميز با ,  
 ذات طابع حربي حيث كانت ,  
 تضم مجموعة من المعسكرات في مساحة معينة تكونت عن طريق القهر وغزو المناطق  
 الريفية.<sup>1</sup>

الجغرافيا, تطورت مجالات البحث والدراسة حول المدينة ظهرت هناك نماذج متعددة من  
 الأبنية الحضرية التي تختلف فيما بينها من حيث مكوناتها ووظائفها مثل البلدة , المدينة  
 الحضرية , والعاصمة.<sup>2</sup>

#### -4 :

تقع العديد من النظريات التي تحاول تفسير النمو الحضري في توضيح الطريقة المنهج  
 الذي يتحكم الشكالية لمورفولوجية النمو الحضري للمدن , فهذه الأخيرة ليست عبارة  
 نجعلها تعمل بترقيع أجزائها بعضها  
 فحسب لان ذلك سيولد فهم عميق بما يتعلق بطبيعة المدن , ومن هذا

1-محمد عباس إبراهيم, التنمية العشوائية الحضرية دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ص19

-2 , 20.

:

**-الاستمرارية:**

عمليات نمو المدن واضمحلالها مختلفان جوهريا, فالنمو ينطوي على تحول (من غير الحضرية الحضرية) بينما لا يحتوي الاضمحلال على ضرورة هذا التحول أول في حجمها على الرغم من استمراريتها (في النمو), "التي تعني التغير نسبا وعلى مستوى المقاييس الناجمة للنمو يمكن ملاحظة تحولات متفرقة يمكن قياسها بالاعتم ويكون التغير بطيئا سريعا, تدريجيا فجائيا, ويقاس بمعدل العام للتغير "1.

- :

"نتيجة الاستمرارية بالنمو بطريقة ,  
الهياكل الحضرية للمدينة فيحطم هذا أي نوع من , فتغير خصائص النمو  
بحثا عن الاتزان الجديد الذي يتحقق بخلق تناظر جديد ولكن على مستوى هياكل  
ذات مقياس اكبر .

ثم تستمر الخلايا الحضرية بالنمو على هذا المستوى من النظام تجد تغييرا  
ترتقي به لسد العجز الحاصل نتيجة الاستمرار بالنمو على وتيرة  
ثم تقوم من جديد ,

بتنظيم نفسها ذاتيا وفق قوانين النمو المستمر "2.

-1 دينامكية النمو الحضري في العراق, جامعة العراق, مجلة المخطط والتنمية, العدد 26, 2012, 244, 245.

--2 , 250.

**-الظهور:**

يعتمد الظهور على حجم المدينة وعلى الفترة الزمنية التي يحدث فيها , إذ يعد الظهور ظاهرة نسبية يستدل عليه تبعا للتغيرات التي تحدث (قبل وبعد) في النظام الحضري ويصبح بمرور الزمن تغييرا تدريجيا لمستوى آخر في نفس النظام الحضري. يؤدي الظهور دورا في تشكل التكتلات الحضرية من خلال قانون الاكتفاء من خلال الموقع الذي يعتمد على التساند ما بين الأنظمة الحضرية في التكتل الحضري الواحد"<sup>1</sup>.

**5-عوامل النمو الحضري في المدن الجزائرية:**

يخضع التباين في حجم السكان الحضري وفي درجة تحضر المدن الجزائرية لعوامل متعددة منها ما هو تاريخي ومنها ما هو مرتبط بالتغيرات التي تحدث في البناء الاقتصادي المتمثل في التحول من اقتصاد حضري غير منتج اقتصاد حديث يعتمد بالدرجة على الصناعة ومن هذه العوامل نذكر:

**-النمو الديمغرافي :**

( عرف سكان الجزائر نموا ديمغرافيا ملحوظ منذ مطلع القرن 20  
نهاية الحرب العالمية 2 حيث كانت سببا في الزيادة الطبيعية اقل من 1  
1925.

1960	1	1950	2
		2.(1987	3,2 إلى الأخير

-1 , , 253.

-2 مليحي , مشكلات النمو الحضري لمدينة عين مليلة , رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري , جامعة منتوري , قسنطينة ,

السنة الجامعية, 2005-2006. 66

هذا التزايد يعكس نتائج سياسة اقتصادية واجتماعية كان يمر بها المجتمع الجزائري في ظل الأساسية للحياة رغم صعوبتها والمشاكل الخطيرة التي نجمت عن هذا التزايد

انه لم يؤثر على ذهنية المواطن

ونظرتة حول العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية بالدرجة .

( جزائرية ارتفاعا في السكان ما بين 1954-1956 حيث انتقل عدد

212 %99 897 449

427 نسمة في مدينة قسنطينة أي 100% وفي فترة الستينيات والسبعينيات كانت

7,1% ما مثل عجزا في ميدان السكن (1).

لقد عرفت الجزائر مرحلة نمو ملحوظا بفضل ما توصل إليه الطب الحديث من انجازات متطورة نتج عنها تحسين المستوى الصحي بما طرا على الجزائريين من تحولات اجتماعية وسياسية , كما عرفت المدن الجزائرية خاصة المدن الكبرى نموا طبيعيا وهجر الأرياف ونحو المدن , هذا ما أدى إلى تزايد عدد السكان في المدن.

#### -التصنيع في الجزائر وسياستها التنموية:

(يعتبر الاجتماعيون التصنيع ظاهرة اجتماعية واقتصادية لها نتائجها المختلفة حضريا واجتماعيا بالإضافة إلى نتائجها الاقتصادية فهو من العمليات الاجتماعية الكبرى التي تنطوي على تغيرات واسعة المدى في نظام الإنتاج وكذا البناء الاجتماعي).<sup>2</sup> ويعتبر التصنيع من أهم العوامل التي تحدث تغييرا في الناس الاجتماعية .

1-population institut national d étude démographique ,NED : 1989 .

2-حميد خروف ,التصنيع وأثره في تغيير القيم لدى العمال الصناعيين من أصل زراعي,رسالة ماجستير ,معهد علم الاجتماع ,جامعة منتوري ,قسنطينة ,1987, 4.

شكل قيم والعادات والتقاليد والنظم حيث تتداخل جميعها في تكوين العام الحضري الكلي الذي يرى فيه الفرد تربية اجتماعية له، فالتصنيع في المدن الجزائرية استقطاب عدد كبير من السكان في الأرياف وكذلك التصنيع يحتاج الزيادة في العمال وزيادة حجم المدن ما ينتج فرص عمل وتلبية حاجيات السكان. (يؤكد لويس مفورد الذي اعتبر المدن الأمريكية يدين وجودها إلى حد كبير للثروة الصناعية وما صاحبها من تقدم صناعي أحدث آثار واضحة إنسانية مادية عديدة تمثلت بوضوح في مدن بترسبورج وسان لويس وشيكاغو).<sup>1</sup>

ويرى الكثير من علماء الاقتصاد والاجتماع أن التصنيع يؤثر بصورة فعالة في معدلات نمو المناطق الحضرية كذلك الحد من مشكلة البطالة .

أقامتها أقاليم معينة من البلاد المتمثلة في المناطق العمرانية الرئيسية في البلاد وهي المناطق التي تحولت واسعة النطاق لليد العاملة على اختلاف المستويات وخلفياتها وكان ما بين 37 صناعية والتي تشغل في مجملها حوالي 2486 عاملا واستحوذت مدينة الجزائر وحدها 70% قليم ارزيو على مستوى الغرب بنحو 16,25% من تلك المناصب في حين كان لإقليم مناطق الشرق (عنابة، قسنطينة) ما يمثل 12,74% أزيد 70 من مجموع هذه المناصب , المستفيد من ذلك هو المدن الكبرى بما يمثل 34,83%<sup>2</sup>.

1-حسين الحميد رشوان، المدينة دراسة في علم الاجتماع العربي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة 5، 1985، 120

2- لجنة التهيئة العمرانية والبيئة مشروع التقديم التمهيدي حول المدينة والمصير الحضري ، ، ، 12، 1998، 35.

جاء في الميثاق الوطني المصادق عليه 1976 في باب الثورة الصناعية ما يلي :

"...ومن ناحية فان الثورة الصناعية تدرج في عملية رفع مستوى العيش لكل مواطن ,وهي ليست مجرد المال بل تهدف

القضاء على البطالة وتحسين الظروف الحياتية للعمال توزيع الدخل القومي من اجل

ترقية الجماهير المحرومة (1).

ويمكن تلخيص سياسة التصنيع في الجزائر فيما يلي :

- النهوض بتصنيع شامل ومكثف ورفض الرأي القائل بان التخلف عاهة الشعوب التي تسلمت عليها شتى أنواع الظلم والبطش الاستعماري وبناء سياسة صناعية.

- الأساسية التي تشكل دعامة التصنيع الحقيقي كما تشكل احد الشرو

### -الهجرة:

(تعتبر الهجرة احد العوامل الأساسية لعملية النمو الحضري فهي عملية انتقال فيزيقي

هذا

البلد وقد تكون إما إدارية أو طوعية كما أنها قد تـ (2).

تتنوع الهجرة بين الداخلية والخارجية فالداخلية هي انتقال

: من بلدية بني زيكى إلى مدينة تيزي وزو ,وذلك

, الهجرة الخارجية هي الانتقال من بلد

مثلما يحدث في الجزائر فأغلبية الشباب يقومون بالسفر دون تأشيرة نحو البلدان

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية,جبهة التحرير الوطني ,الميثاق الوطني .

2-مليحي نجاة ,مرجع سابق ,ص78.

الأوروبية ما يسمى " " ,وبذلك سوف يتم التركيز على الهجرة الداخلية في بحثنا هذا لعلاقتها بالنمو الحضري.

(اختلفت الهجرة في الجزائر حجمها وأنواعها ,وهذا باختلاف الظروف عاشها المجتمع الجزائري فهي ارتبطت بفترة الاحتلال الفرنسي الذي اخذ سياسة الاستيطان الجزائرية ونقلها الأوروبيين , الريف  
أمرين يتجه المدينة , يمكث في الأرياف  
ليعمل في مزارع المعمرين باجر قليل )1.

( تمت دراسة نمو سكان الجزائر منذ الحرب العالمية الثانية حتى بداية ثورة التحرير الوطني تبين لنا بوضوح انه  
1430000

بزيادة قدرها 710000 : 98% بينما وصل سكان الأرياف 6410000

نسمة هذا ما استمرار ظاهرة الهجرة الريفية نحو المدن.)2.

من الملاحظ انه بعد الاستقلال اتجه الاهتمام سواء بالنسبة للتنمية الاقتصادية

لتقديم الخدمات المراكز الحضرية الكبيرة وأهملت التجمعات السكانية

الصغيرة ,خصوصا تلك التي تعتمد على الزراعة ,الثروة الحيوانية,

تقلص النطاق الريفي وتضخم القطاع الحضري ,فتبين انه خلال 20 سنة فقط تغيرت نسبة

الريف المدينة 79 % 1956 69 % 1976.)2.

تؤثر الهجرة على الجانب الديمغرافي من حيث التركيب العمري والنوعي للمهاجرين كونها

عملية سكانية ,كذلك تمس المهنة من خلال "انتقال العمال الفنيين وغير الفنيين من الزراعة

1-محمد السويدي ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر , 1984 , 86.



إلى الصناعة حتى تتاح لهم فرصة التدريب على الأعمال الجديدة لكي يخصصوا حراكا مهنيا يؤثر في التكوين المهني للمجتمع (1).

فالهجرة تمس جميع جوانب وميادين الحياة: اكتظاظ الأحياء الفقيرة الموجودة على ضواحي المدن الكبرى بالسكان وكذلك النشاطات الاقتصادية والحرفية في المناطق الحضرية.

- :

(يعتبر الاستثمار قلب الحياة الاقتصادية فهو النظرية النقدية ونظرية النمو يعني نظرية التوقعات والاختيارات المختلفة)<sup>1</sup>، ويتنوع بين العمومي والخاص.

فالاستثمار العمومي هو ما تقدمه الدولة من تجهيزات وخدمات وهياكل عن طريق المخططات التنموية وذلك بهدف تلبية حاجيات السكان .

(أما الاستثمار الخاص فيعتبر المحرك الرئيسي للتطور الحضري وتنظيم المجال فهو الذي يعطي صورة وصيغة خاصة لأي مجال من خلال التغيرات والآثار التي يحدثها، فلا يمكننا تحدث عن توسيع مجال ما و كيفية استهلاكه وعن حدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية داخل المدن والإقليم دون توفر رؤوس الأموال التي تستثمر بطريقة أو بأخرى يشكل الحاجز الأول ونقطة بداية هذه التحولات على المجال الوظيفي)<sup>2</sup>.

1962

اشتراكية، والعمل على تغيير الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيئ الذي خلفه

.

1-شهرزاد ،التحضر والاستثمار بولاية ميلة رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية،جامعة منتوري ،قسنطينة، 1998،

2- الاستثمار الخاص بين التهيئة واقتصاد السوق ، رسالة الماجستير في علم الاجتماع التنموي، 1996، 98.

- ( ) وتأسيس القاعدة الاقتصادية بالأقاليم الشمالية للبلاد , كان من العوامل التي ساهمت في السكانية كذلك لهذه الأقاليم
- 33,7% من مجموع السكان يتركزون في المدن الكبرى رغم الشمالية لا تمثل سوى 1,3% 34% 1983.1.
- ( ) يركز مختلف الصناعات في المناطق الحضرية , فان ذلك يؤدي استقطاب عدد كبير من السكان ما يتطلب تزايد عدد العمران
- ( ) وأيضا ظهور بؤابر تشكيل صناعية خارج الحدود الحضرية وظهور المناطق الصناعية 1967 في العديد من المراكز الحضرية الكبيرة والمتوسطة 2) فتركز الصناعات والاستثمار في المدن سلبية وإيجابية في نفس الوقت , تسهل عليه تلبية حاجياته , كذلك توفر الخدمات وفرص العمل مع مرور الوقت يتطلب تزايد المدن وتوسع العمران ما يخلق عدة مخلفات منها التلوث الذي يؤثر على صحة الفرد.
- (ورغم ضخامة الاستثمارات خاصة التي وجهت لصناعة النفط وعدم التوازن بينها وبين القطاعات الاقتصادية كتفاوت المستويات المعيشية في الريف والمدينة وزيادة 3.)

1-ملحي نجاة , مرجع سابق , ص 83.

2-احمد بن ميسي , التحضر والتصنيع في الجزائر , الإقليم , 1999, 64.

3-محمد الهادي لعروق, المدينة الجزائرية وممارسات التهيئة , يات البحث إفريقيا , جامعة قسنطينة , 1997, 90.

وهذا ما يؤدي هجرة السكان الريفيين المدن لان في المناطق الريفية لا تتوفر على الخدمات ولم يفلح مشروع الثورة الزراعية الذي يهدف تحسين الظروف المعيشية في الأرياف .

(وقد حاولت الدولة توظيف عائدات البترول والثروات المعدنية باعتبارهما المصدران الوحيدان للدخل القومي وهذا اقتصاد وطني قوي وذلك عن طريق صناعية في مناطق محددة من التراب الوطني يرتكز أولهما في عنابة ,قسنطينة ,سكيكدة ,روبية ,رغاية,في الوسط والثالث في ارزيو ,مستغانم ,وهران في الغرب الجزائري).1.

وهران ,عنابة,سيدي بلعباس .....الخ ,كما ت قسطا من هذه الاستثمارات هذا ما ساعد على الهجرة لسكان الأرياف نحو المناطق الحضرية لان هذه المناطق تلقت اهتمام من طرف السلطات المحلية في توفير المرافق العامة وكذلك الخدمات الصحية والاجتماعية وبالتالي أصبح العمران يتوسع العمران على حساب الزراعة .

#### 6-التوسع العمراني في المدن الجزائرية:

( المقصود هنا هو النمو عمرانيا وسكانيا ,وتزايد النشاط بها,فمما لا شك فيه هذا النمو لم يمكن مخططا تخطيطا سليما تكون له كثير من السلبية على صحة السكان ,وتمثل المدن في الواقع وخصوصا المدن الكبرى ,بيئات محلية لها خصائصها المناخية والعمرانية والسكانية كما أن لها مشاكلها المتعددة المرتبطة بكل

1 -مليحي ,مرجع سابق,84.

جانب من جوانب الحياة).<sup>1</sup>

( ظاهرة التوسع العمراني في الجزائر على حساب الزراعة, كما العمرانية المتمثلة في انجاز السكنات والمناطق الصناعية والبناءات الفوضوية الزراعية خاصة المتواجدة ضمن القطاع العام )<sup>2</sup> فالدولة بذلت كثير من المجهودات والمحاولات من اجل السبعينيات وذلك بهدف إيقاف الزحف الريفي نحو المدن لكنها لم تحقق ذلك هذا ما انعكس سلبا على المجتمعات فلذلك انتشرت البناءات الفوضوية في المدن الكبرى , ويبقى سكان الأرياف يعانون من التهميش .

(ومازالت عملية التوسع العمراني متواصلة في النمو على حساب الزراعة وظاهرة البناء الفوضوي التي انتشرت ونمت داخل المدن الجزائرية الكبرى وقد توسعت , "العشوائى الواقع غرب مدينة وهران نمت الكروم واللوز والزيتون . )<sup>3</sup>

ير منظم عدة تسميات كالبناء الفوضوي, البناء السري , البناء الغير قانوني , السكن الانتقالي , وقد تزايدت هذه الظاهرة بشكل واضح مع الاستيطان .

1- عبد العزيز , طريح شرف , البيئة وصحة في الجغرافيا الطبية , سكندرية , 132.

2- بشير تيجاني , مفاهيم آراء حول تنظيم الإقليم وتوطن الصناعة ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 1987 , 86.

3- بشير تيجاني , التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2000 , 60.

## -7 في المدن الجزائرية:

لقد شهدت المدن الجزائرية نموا حضريا كبيرا خاصة المدن الكبرى , مما سهل المواصلات على السكان وتوفر الخدمات وفرص العمل غير النمو الحضري افرز مشاكل عديدة مست مختلف الجوانب نذكر منها :

## - التوسع العمراني السريع (غير المنظم):

شهدته اغلب المدن الجزائرية كان على حساب الزراعة (كما اكتسحت المنشآت العمرانية المتمثلة في انجاز السكنات والمناطق الصناعية والبناءات الفوضوية اغلب المساحات والأراضي الزراعية خاصة المتواجدة ضمن القطاع (1).

هذا ما تحقيق تلك المشاريع الخاصة, وبالرغم من الجهود التي قامت بها الدولة الجزائرية لتنظيم المشاريع من خلال المخططات التالية (المخطط الرباعي (1970-1973) (1973-1974) الهادف لإيقاف الزحف الريفي نحو أنها لم تتمكن من تحقيق ذلك انعكس سلبا على المجتمع , فاتسعت بذلك رقعة البناءات الفوضوية والمتخلفة في مختلف المدن وضواحيها وبذلك انتقلت معاناة الأرياف (2).

فهذه المخططات التي انشأتها الدولة تقوم على تنظيم النمو الحضري داخل المدن الجزائرية أهمية للمناطق التي تعاني الحرمان والتهميش. (فالتعمير بالمدن الجزائرية تميز بالتنافس بين القطاع العمومي والمبادرات الفردية مما

1- بشير التيجاني, مرجع سابق, ص86.

2- اسماعيل, الثقافة والعمران (دراسة في خصائص المحيط بمدي, دكتوراه في علم اجتماع التنمية , 2001, 2002, 96.

للناحية المورفولوجية للمدن      متناقصة وتلقائية سواء ما تعلق بتلك البناءات  
(      )      بناءات فردية فوضوية

المتدهورة والبيوت القصديرية (1).

مناطق الحضرية سبب نشوء العمران في  
محيطها والذي و      تشويه صورة المدن والتوزيع الفوضوي للعمران وكذلك  
انتشار البطالة وانخفاض مستوى المعيشة ... الخ، وبهدف تقليص  
العمران الفوضوي والسريع (فقد ظهر اتجاه عام 1980 حاول اختيار مشاريع وسكنات  
والبناء العمراني المخطط وحددت من خلاله عدة      منها :  
-تحديد نمو المدن بشكل هادف ومخطط .

-التحكم في نمو المدن الصغيرة وتنظيمها والحد من ظاهرة النزوح الريفي .

-      واضر جديدة نظرا لكونها وسيلة منفصلة لتعمير المجال الجغرافي .

-مراقبة التعمير للحيلولة دون المزيد من البناءات الفوضوية.(2).

المتواجدة في شمال البلاد ,وسوء التسيير

باستغلالها في مجال النمو الحضري ,كذلك      أيضا

),      الزراعية التي اكتسحتها التوسع العمراني في

1962      1992      150,000 هكتار وجهت لانجاز المناطق السكنية

الجديدة      للمناطق الصناعية الكبرى والمنشآت الاقتصادية الكبرى وتوسيع شبكة الطرقات

صلات وانتشرت فوقها الأحياء العشوائية.(3).

1-حزب جبهة التحرير الوطني, التخطيط والتنمية (تقييم مخططات التنمية الجزائرية) 1, 1983, 145-146.

2-حزب جبهة التحرير الوطني,مقرات اللجنة المركزية (1985-1979) 1, , 1983, 57.

3-بشير تيجاني, مرجع سابق, ص6.

لقد تضاعفت ظاهرة التوسع العمراني بشكل كبير خاصة في القرن العشرين وذلك راجع  
 عهد الاستعمار مع الاستيطان , إهمال الفلاحة في مناطق الريفية  
 وعدم تلبية حاجيات السكان وما دفعهم  
 الأوروبية مناسبة بالنسبة للمواطنين .

- :

الزيادة الطبيعية مقارنة مع سياسة التعمير البطيئة سلبا على النمو الحضري في  
 الجزائر , حيث نجم عن ذلك مشكلة كبيرة فيما يخص جانب السكنات , وذلك بتجميد مشاريع  
 السكن وما يتبعها من خدمات وحاجيات للسكان , وما فشل الدولة في ميدان التنمية  
 حيث تضخمت ظاهرة النمو الحضري البنايات تقام بطريقة فوضوية وعشوائية  
 تشويه صورة المدن.

(والبداية كانت في السبعينيات أحياء سكنية تتكون من مجموعة عمارات لها طابع  
 الرتبة كان الهدف منها هو الطلب الكبير والسريع للسكن , وقد عرفت باسم المجموعات  
 السبعينيات ظهر من التوسعات يهدف تحسين نوعية  
 الحياة مشاريع السكن الفردي  
 ضمن برامجه ف تخصيصات 1).

السكن في المدن الجزائرية كما عدد من المشاكل  
 الخدمات كذلك التفكك الاجتماعي والسرقة والجريمة , انتشار البطالة بنسبة كبيرة  
 أيضا فترة العنف والاستقرار الذي عرفته الجزائر في فترتي السبعينيات والتسعينيات (فمن  
 100,000 وحدة سكنية سنويا لكن منها سوى 2500 وحدة سكنية

1- عبد الهادي لعروق , نفس المرجع السابق , ص 10.

الاعتمادات التي كانت تخصص لهذا القطاع في صيانة وترقية النسيج

ضعيفة وقليلة ما بين 3 7 % الاقتصادية

مركزية (1970-1977) لتصل فيما بعد في المخططات الخماسية اللامركزية في

15(%)<sup>1</sup>.

أنتجته السكن في المدن الجزائرية سعت الدولة جاهدة للحد من هذه المشكلة

باتخاذ عدة قرارات وحلول منها :

-تنظيم المستعملة فيما يخص لمباني والمصانع فيما يخص مجال السكن .

-العمل على ظروف معيشة المواطنين في المدن .

-الاهتمام بالمناطق المهمشة والسعي لإدماجها .

-تقديم السكنات حسب الفئات التي تحتاجها.

-تزويد البلديات بالمشاريع التنموية الهامة من أجل تلبية حاجيات السكان مثل :

السكنية.

-تنمية المناطق الريفية (ترقية السكنات الريفية ) للحد من النزوح الريفي .

-تنظيم التوسعات العمرانية للحد من السكنات العشوائية.

:

تشهد اغلب المدن الجزائرية ظاهرة انتشار المناطق المتخلفة والأحياء القصديرية وذلك

بسبب عدم تلبية حاجيات المسؤولين حاجيات السكان ,فيما يخص المسكن ,ويلاحظ في هذه

المعيشية والصحية .

(هناك من الباحثين من يعتبر الأحياء المتخلفة وأساليب بناءها مجرد أفعال غير مجندة

1-حزب جبهة التحرير الوطني ,التخطيط والتنمية , 1988.



وانحراف اجتماعي منبوذ وهناك من ينظر إليها على تشكلها بالضرورة مرحلة انتقالية نحو التحضر طالما يمكن تجنبها

المالية (1).

تعتبر ظاهرة المناطق المتخلفة الأحياء القصدية عامل مشترك لمدن الدول النامية التي تتميز بالتوسع العمراني السريع الذي يختلف تماما عن وحدات العرض السكنية (وقد انتشرت هذه الظاهرة من جراء عملية التحضر التي شهدتها الجزائر بسبب الاستيطان المكثف الذي كان متواجدا في المدن التقليدية أحياء (2).

1962 شهدت هذه الظاهرة انخفاضا كبيرا وذلك بسبب رحيل عدد كبير من

الأوروبيين ما توفر عدة سكنات تكفي السكان ولكن مع مرور الوقت تزايدت هذه

الظاهرة مع مرور مرحلة التخطيط الاقتصادي التي ركزت عليها الدولة سنة 1970

( فمعدل النمو الديمغرافي بحوالي 5% تقدير بحيث

الأحياء بأحياء قصدية تقام فو

غير قانوني وبطريقة عشوائية وسريعة عجزت الجهات المحلية من المصالح الإدارية

والجماعات المحلية عن إيقافها والتحكم فيها (3).

ظاهرة انتشار المناطق المتخلفة الأحياء القصدية ظاهرة حقيقية تنج عنها مشاكل

اجتماعية واقتصادية ,كانت انتشار

وسوء المعيشة وتدهور صحة

والمدينة , ص108.

1-إبراهيم تهايمي, الأحياء المتخلفة بين التهميش والسياسات الاقتصادية .

2-Marc cote ;l'urbanisation en Algérie idée récusées réalités des travaux de l'institut de géographie de venins N 85 .

3-تقارير الطلاب ,البنائات الفوضوية بمدينة وهران, مكتبة الجغرافيا ,الجزائر , بدون سنة ,

. . . . .

لذلك توجب على الدولة اتخاذ الإجراءات والقرارات للحد من هذه الظاهرة , فالأحياء  
القصديرية تعاني من قصور في الإمكانيات المادية وتزايد عدد السكان بشكل كبير في تلك  
الأحياء لكن الدولة عجزت عن تقديم الحلول من اجل تقوية البنية الأساسية للتنمية .

:

النمو الحضري ظاهرة عمرانية تطورت مع التطور التاريخي

التجديد الذي كان وليد التأثيرات

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية و

والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث تشهد نموا عمرانيا سريعا تتداخل ف عوامل

عديدة (ديمغرافية, اقتصادية, ثقافية..) خلفا بذلك زيادة كبيرة في المدن من حيث

الكثافة والمساحة ومتخذا أشكالا مختلفة من التوسع الذي أحيانا يكون منتظما وأحيانا

فوضويا تتفاوت فيه استعمالات الأرض من مدينة إلى أخرى وذلك حسب رغبة

الإنسان التي تعتبر تجسيدا حيا لتحركات الناس وأنشطتهم المتعددة في جميع مجالات

الحياة .

**تمهيد:**

تعتبر مشكلة تلوث البيئة مشكلة عالمية قبل تكون محلية، لما لها من اجتماعية واقتصادية واكولوجية، حيث السكانية بالنظم البيئية خاصة منها البيئة الحضرية وتشويه محيطها الحضري يضاف كذلك هذه المسألة التصنيع المتزايد وانتشار المناطق الصناعية داخل المدن سكنية دون تخطيط مسبق ودون توفير وسائل الحماية الكافية لتفادي المخاطر عن التلوث، هذا الوضع المزري الذي يعيشه اغلب المدن، ويعد تلوث البيئة سبب في انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة التقدم الهائل في التصنيع ووسائل النقل والاتصالات والتي بدورها تدرج في مراحل تتصل بالتطور والتنمية العمرانية والصناعية. إن القلق الذي تثيره آثار التلوث على صحة الأفراد ما يسببه من تدهور للبيئة وانعكاساتها الخطيرة على المجتمع الحضري نتيجة التوسع العمراني والنمو العشوائي غير المخطط الذي أدى إلى إفساد البيئة وسوء استعمالها وخلق أزمة حضرية نتجت عن الاختلال و النقص التي ينطوي عليها البناء الاجتماعي الحضري .

**1- مفهوم :**

هو ظاهرة يسببها الكائن البشري , وذلك برمي النفايات ( ) بيئية بشكل

(تعتبر مشكلة التلوث من اخطر المشكلات التي تواجهها المدن خاصة الصناعية , وهذا من خلال تأثيره المعروف والخطير على صحة السكان , "فالتلوث هو حالة من عدم النقاء أو عدم النظافة , وأنها كل عملية تنتج مثل هذه الحالة " )<sup>1</sup>.

والتعريف البسيط للتلوث الذي يرد ذهن أي فرد هو :

غير نظيفا , والذي ينجم عنه بعد ذلك ومشاكل صحية

الحية ,والعالم بأكمله مفهوم التلوث بشكل علمي ودقيق :

هو تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل وأنشطته اليومية مما

ظهور بعض الموارد التي لا مع الذي يعيش فيه الكائن الحي..

(كما انه ظاهرة اجتماعية , بحيث لم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية مما إلى اختلال عناصرها فلم تعد العناصر قادرة على تحليل النفايات والمخلفات الناتجة عن جو المدن ملوثا بالروائح الكريهة النابعة من القمامات

المبعثرة وكذا الملوثات الاجتماعية كالمخدرات والكحول .... الخ , والتي تؤثر

السكان وحتى على الكائنات الحية ( )<sup>2</sup>.

والتلوث عامل والعوامل التي لها علاقة بالصحة والمرض , ويعتبر اشد خطورة الذي يؤدي اختلال المكان الذي تعيش فيه الكائنات الحية , ويؤثر سلبا على حياتها .

1- نعيمة , , 361.

2- 362 ,

## 2- مفهوم البيئة:

(البيئة بمعناها اللغوي تعني الموضع الذي يرجع إليه فيتخذ فيه منزله, وعيشه, ولعل ارتباط البيئة بمعنى المنزل لدلالاته الواضحة التي تعني قلب المخلوق بالدار وسكنه إليها ومن هذا المنطلق يتم التأكيد تنال البيئة بمفهومها الشامل غاية الفرد واهتمامه تماما كما ينال بيته, غايته وحرصه واهتمامه) 1.

تعرف البيئة على أنها جميع ما يحيط الكائنات الحية من هواء, البيئي هو كل الوسائل التي تسبب ضررا في البيئة مثل : انتشار النفايات المكشوفة والدخان المتصاعد من المصانع, كما انه يمكن للتلوث يكون غير مرئي بازدحام السيارات داخل .

## -3

:

يعتبر التلوث من اخطر المشاكل التي تهدد صحة الفرد خاصة في المدن, وذلك بسبب النمو الحضري السريع الذي تشهده المدن, وينقسم التلوث إلى ما ي :

## -1

:

( المائبة حوالي 71% الأرضية, وتمثل مياه البحار والمحيطات نحو 97,2 % من هذه الكمية, والجليد الدائم في القطب الشمالي والجنوبي 2%, المياه العذبة تشكل 0,8% عن مياه البحيرات والأنهار) 2.

ويتبين هذه الأخيرة (المياه العذبة) ما زالت تشغل بال السلطات والشعوب, وهي مصدر والعالم كله تتحدى وتتعاون فيما بينها, لمكافحة تلوث المياه,

1-منتديات ستار تايمز, الأرض والبيئة والفضاء, 2011.

2- رشوان حسين عبد الحميد احمد, مشكلات المدينة, دراسة علم الاجتماع الحضري, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, 2005, 35-36.

التي تعرض الصحة للخطر ,وتهدد الحياة ,وتعيق النشاط الصناعي وتطور المدن.

تلوث الماء هو: ( كل تغير في الخواص الطبيعية للماء يجعله مصدرا حقيقيا للمضايقة بالاستعمالات المشروعة للمياه, وذلك عن طريق مواد غريبة تكسبه رائحة طعما ,وقد يتلوث الماء بالمكروبات وذلك عن طريق الفضلات الآدمية الحيوانية , قد يتلوث كيميائية )1.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية تلوث المياه "تعتبر المجرى المائي ملوثا عندما يتغير تركيب عناصره تتغير حالته بطريقة مباشرة غير مباشرة بسبب نشاط ,بحيث تصبح هذه المياه اقل صلاحية للاستعمالات الطبيعية المخصصة لها لبعضها "ويتضمن هذا التعريف أيضا يطرأ على الخصائص الطبيعية والكيميائية والحيوية التي تجعل الماء غير صالح للشرب للاستهلاك المنزلي الصناعي بسبب التغيرات الناتجة عن التلوث

2.(

والحقيقة تلوث الماء يعد مشكلة حضرية ضخمة ومعقدة ,بحيث يشكل المدن الكبرى بالمياه العذبة مشكلة على المستوى الدولي والمحلي ,وستمثل المياه في المستقبل العائق الرئيسي للتنمية في مناطق عديدة من العالم .

( تؤدي الضغوط المتزايدة على جميع المواد المائية كما وكيفا مع تزايد الطلب على الماء إلى حدوث فجوة مائية خطيرة في المستقبل القريب )3.

1- المهنا ,الخليل محي الدين محمود قواس , \_\_\_\_\_ البيئية ,دار المريخ ,الرياض, المملكة العربية السعودية 2005, 241.

2-محمود السيد عامر ,المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية, 2002 131.

3- \_\_\_\_\_ بيئية القرن الواحد والعشرين ,مجموعة من الكتاب ,دمار البيئة , 48 , 1 ,

15 افريل 2002, الكويت ,ص148.

**-مصادر تلوث المياه:**

( أهم مصادر تلوث المياه صرف مخلفات المصانع السائلة بما فيها التلوث الحراري الإشعاعية

والمستشفيات وغيرها , لصرف مياه الزراعة بما فيها الكيماوية والمبيدات الحشرية )1.

ذلك تمثل الوحدات الصناعية مصدرا هاما لتلوث المياه الجوفية والسطحية في المدينة , حيث تحتوي مياه مجاريها على مواد سامة وخطيرة , والتي يتم معالجتها جزئيا , وحدات المواد الغذائية التي يتم صرف مياهها بدون معالجة محملة بمواد عضوية ودسمة .

**- الناجمة عن تلوث المياه:**

( تأثير تلوث المياه على الصحة لا تقل خطورة عن تلوث الهواء , فقد الكثير من تلوث المياه بالفضلات وقدم البالوعات عاملا أساسيا

الكوليرا و التيفود المعوية , وقد تبين أيضا تلوث المياه يؤدي زيادة بين سكان الحضر مثل: التهاب الكبد وشلل والحساسية

العيون غير ذلك .)2

ويكفي نشير ما تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية من (مياه الشرب والأغذية غير الصحية هي المسؤولة عن نسب العالية على الدوام بكثير من المعوية السارية والى حد كبير عن وفاة قرابة خمسة ملايين من الإسهال )3.

1- علم الاجتماع الحضري (قضايا وإشكاليات) , 1, الإسكندرية, 2003, 108.

2- ود السيد عامر , مرجع سبق ذكره, ص183.

3- فليب عطية , الفقر والمشكلات الصحية في العالم الثالث , عالم المعرفة , الكويت , 1992, 274-275.



( فيما يخص الجزائر فقد ارتفعت نسبة المنقولة عن طريق المياه بين 1993				
1996	2866	3545	100,000	, الحمى التيفية (التيفود)
وهي العدوى شيوعا تمثل لوحدها بين 44 47% من مجموع التصريحات				
المنقولة عن طريق المياه, ويتزايد تأثيرها				
1175				
100,000	1990	1629	(1997).	1.

### -مكافحة تلوث المياه:

لمكافحة تلوث المياه لابد من اتخاذ

التالية :

#### 1- العلاجية : وتشمل ما يلي :

( الكيماوية والمبيدات الحشرية, وبناء

لمعالجة المياه الملوثة والمخلفات البشرية السائلة وغيرها وذلك قبل

صرفها من المسطحات المائية.

القوانين والتشريعات التي تحدد المستويات المختلفة

بالمسطحات المائية.

#### 2- الوقائية: وتتضمن ما يلي :

تطوير اللوائح والتشريعات المنظمة لاستغلال المياه, ووضع المواصفات الخاصة بالمحافظة

على المياه , الرقابة على تطبيق اللوائح , ووقف النفايات مياه الصرف

, للتخلص منها , معاملة لتحليل المياه بيولوجيا

يميائيا وذلك لمراقبة تلوث المياه تحاليل دورية للمياه للوقوف على نوعيتها

واتخاذ قرار حول درجة وطريقة مكافحة تلوث الماء والحد منه (2).

1-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة , تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في 2000, الديوان الألماني للتعاون التقني , الجزائر , 2001.

2-محمد منير حجاب , التلوث وحماية البيئة من منظور إسلامي . , 1 , 1999 , 109-110.

(فيما يخص الجزائر فان الدولة في الماضي خصصت استثمارات معتبرة لطلب السكان المتزايد من

فيما يتعلق بهذا المورد وكذا التحكم في تسير المياه .

الجارية من جهة , تأهيل شبكات التطهير التي هي

تدهور متقدمة ومن جهة منشآت قاعدية جديدة , ويعني البرنامج الخاص

بالتطهير تأهيل محطة للتصفية. 24 تأهيل

تحسين تسير الموارد المائية , بادرت الدولة في اتخاذ سلسلة من

القانونية والمؤسساتية تتمثل فيما يلي :

- المائية , وتنصيب لجان الهيدروغرافية.

- تأسيس ضرائب خاصة بنوعية الماء والاقتصاد فيه .

- تأسيس صندوق للتسيير المتكامل للماء , وتوسيع التنازل عن الخدمة العمومية للماء لصالح

- هيكلية الخدمة العمومية للماء بفضل وظائف والتوزيع .1.

تي سيعرفها المورد المائي في المستقبل القريب سياسة متكاملة

خاصة بالتسيير لهذا المورد الثمين .

ولقد أصبح التلوث المائي ظاهرة منتشرة في العالم نتيجة لحاجة التنمية الاقتصادية

المتزايدة للمورد الأساسية والتي يتم نقلها عبر البحار , كما أن معظم الصناعات توجد على

سواحل البحار والتي قد تلقي بنفاياتها السائلة في البحار مما يؤثر سلبا على الثروة السمكية.

## 2-مشكلة تلوث الهواء:

يشكل الهواء من أهم الموارد البيئية حيث لا يمكن كائن حي الاستغناء عنه ,

البيئي انتشارا لسهولة انتقاله من منطقة وخلال فترة زمنية قصيرة

1-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة , تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر . 94 .

ويعرف المشرع الجزائري التلوث الهوائي على انه ( أية مادة في الهواء جزيئات سائلة صلبة من شأنها التسبب في

المعيشي )1.

ويحدث التلوث الهوائي عندما تتواجد جسيمات في الهواء وبكميات كبيرة بحيث لا تستطيع الدخول في النظام البيئي وتشكل ضررا على العناصر البيئية .

(ويعد تلوث الهواء من اكبر مشكلات تلوث البيئة الحضرية وضوحا في عالم اليوم بصفة , يبدأ تلوث الهواء ليصبح مشكلة

الإنسانية والعيش في المدن واتساع المجالات التي فيها احتراق

الوقود ضرورة معيشية )2.

ويكفي نقول مشكلة تلوث الهواء , مشكلة تهدد المدن وسكان الحضر في جميع

العالم ,وعلى المستوى المحلي نذكر تلوث الهواء بشكل عام في المدن الجزائرية

خاصة مدينة الجزائر ,قسنطينة ,عنازة ,والذي ينجم عن هذا التلوث مشكلات صحية واجتماعية.

- مصادر تلوث الهواء:

يمكن تقسيم تلوث الهواء مصدرين أساسيين وهما مصادر طبيعية ومصادر من صنع :

1-مصادر طبيعية:

(يحتوي الهواء بصورة دائمة على بعض المواد الطبيعية (الملوثات ) ويختلف تركيز كمية هذه المواد تبعا لمصادر ها )3.

1- 04 10-03 المتضمن حماية البيئة في التنمية المستدامة ,الصادر بتاريخ 20-07-2003, .

2- علي ليلة ,محمود السيد عامر ,مرجع سبق ذكره,ص130.

3- , 146.

(ومن هذه المواد نذكر الغبار التي تثيرها الرياح والعواصف ,حيث تحمل الرياح هذه الجزيئات الصلبة مسافات بعيدة جدا فتؤثر في المناخ والبيئة التي يعيش فيها)1.

كما يعتبر مصدرا طبيعيا من مصادر تلوث الهواء خاصة في المدن الكبرى المزدهمة بالسكان ,بحيث يطلق يوميا هواء الزفير , الكريهة التي يفرزها جسم يوميا خاصة في فصل الصيف الحرارة وجفاف الهواء ,والمفحص مصادر الطبيعية لتلوث الهواء في المدن الجزائرية يحددها بمصدرين هما العواصف الترابية وحبوب اللقاح .

## -2 :

تندرج مصادر تلوث الهواء التي صنعها لأهميتها كمسبب لتلوث هواء المدن على الوجه التالي :

## - :

( هائلة من السكان الذين يستخدمون في تنقلاتهم اليومية كبيرة من السيارات والشاحنات التي تستخدم الجازولين وزيت الديزل محركاتها )2.

(وفي المناطق الحضرية بالجزائر ,تتسبب حركة مرور السيارات في تلوث الهواء الذي يتفاقم من جراء قدم السيارات ,وبعدم تكييف مخططات المرور الحضري )3.

1- محمود وهبي ,إبتسام درويش العجي ,التربية البيئية وأفاقها المستقبلية , 1, سوريا, 2003, 259.

2- الطاقة وتلوث البيئة ,دار الفكر العربي ,القاهرة , 1999, 69.

3-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ,تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزا 1 , 96.

- :

(تختلف الملوثات الصناعية تبعا لنوع الصناعة ومراحل التصنيع ونوعية وتشمل مراكز صهر المعادن وسحبها وتشكيلها, مصانع المواد الكيماوية ومصانع البلاستيك والمطاط, مراكز القطن وغزله ونسجه, مصانع الورق, الزجاج وغيرها, والتي يتواجد في المناطق الحضرية).<sup>1</sup>

(حيث تؤدي الصناعية دورا هاما في تلويث الهواء, فقد تنبعث الملوثات الأولية عملية التصنيع, كما

:

الوقود, والتي باحتراقها تنتج ملوثات هوائية).<sup>2</sup>

(وفي المدن الجزائرية تشكل مصانع الاسمنت الموزعة على مجموعة من الإقليم هامة منت لرايس حميدو وسور الغزلان وبني صاف , وسعيدة وزهانة حامة بوزيان , عين التوتة , عين الكبيرة وتبسة تدفق سنويا 4569 أكسيد 1200, أكسيد 464, المركبات العضوية المتبخرة و 102,000 طن من ديوكسيد الكبريت )<sup>3</sup>.

( الجبس لفلوريس ووحدة 20,250 من الدقائق سنويا و 70 طن من اوكسيد الازوت , و 20 طن من اوكسيد الكربون و 8 من المركبات العضوية المتبخرة غير الميثانية , وتؤدي هذه الملوثات بالبيئة الحضرية والصحة العامة ).<sup>4</sup>

1- علي زين العابدين عبد السلام , محمد تلويث البيئة ثمن المدينة , الأكاديمية , 1, القاهرة , 1992 , 84 .

2- , 48 .

3- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة , تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر , 66 .

4- , 67 .

**-محطات القوى الكهربائية:**

( هذه المحطات العديد من الملوثات أهمها أكسيد الكبريت , وأكسيد النتروجين , أكسيد الكربون, والمواد الصلبة العالقة بكميات كبيرة ترتبط بحجم المحطة وأسواها الديزل , ويبلغ حجم ما تنتج محطة كهربائية بقدرة 750 ميجاوات حوالي 7500 9500 أكسيد النيتروجيني كل ساعة , لهذا يجب تكون المناطق السكنية بعيدة عن مصدر التلوث بما يكفي حتى لا تصل هذه الملوثات للسكان)1.

(وفي الجزائر لا تولد محطات القوى الكهربائية قليلا من التلوث لأنها الطبيعي الذي يقلل بدرجة عالية التدفقات الجوية باستثناء أكسيد

2.)

**- المنزلية:**

يمكن القول المنزلية في طليعتها مواقع الاحتراق في نظم التدفئة المركزية تساهم بجزء ضئيل نسبيا في التلوث الهوائي , وخصوصا في مدن العالم الثالث , ذلك استخدام المبيدات الحشرية والتي بدورها تعمل على تلويث الهواء وتسبب

**3- الناجمة عن تلوث الهواء:**

العديد من الدراسات الكثير من التي يعاني منها الثاني من القرن العشرين مثل: والأنفلونزا وغيرها ناتجة عن التلوث الهوائي .

معدلات التلوث في مناطق كثيرة درجة الخطر أو بمعنى آخر زادت عن

1-علي زين العابدين عبد السلام , , 48.

2-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة , مرجع سبق ذكره, ص68.

القدرة الاحتمالية لبعض عناصر النظام الحيوي,وبدا الكثير من السكان يتعرضون التلوث الهوائي .

-كثيرا ما يترتب على تلوث الهواء خاصة ما يتصل منه بالنشاط عديدة ,سواء البيئة التي تعيش فيها ,بحيث يؤثر تلوث الهواء في المناخ من خلال مساهمة الغازات والغبار في حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري ومن ثم رفع درجة حرارة .

الأبنية والمنشآت الصناعية بالملوثات الجوية تأكلها واتساخها

#### 4-مكافحة تلوث الهواء:

انسب الطرق لحماية الهواء من التلوث هي تقليل انبعاث الملوثات من مصادرها مع التركيز على تنفيذ برامج وأهمها:

-سن القوانين والتشريعات على علمية وصحية للحد من تلوث الهواء وضبط نوعيته.  
(نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع وترشيدهم على استخدام وسائل النقل العام لتخفيف تلوث الهواء وتوفير الطاقة ,زيادة على ذلك إشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية الهواء من التلوث).1.

- الطاقة النظيفة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية والتقليل من استهلاك الوقود.

(اختيار مواقع المناطق الصناعية والورش ومصانع الكيماويات بعيدا التجمعات السكنية وذلك بان تكون في ظل الرياح السائدة )2.

-تخطيط المدن بصورة ,الاقتصادية خاصة الصناعة وتخطيط حركة المرور للتقليل من حركة السيارات وزيادة سرعتها وذلك للحد من

1-صالح محمود وهبي ,ابنسام درويش العجي ,مرجع سبق , 262.

2-مصطفى عبد اللطيف عباسي, حماية البيئة من التلوث , 1, 2004, 276.

حجم الملوثات الناجمة من السيارات والشاحنات وغيرها من وسائل النقل.

### -3 :

(باعتبار التربة هي العنصر الزراعي, وهي يحيا عليها المجتمع الحضري, فان تلوثها يعد أهم العوامل المؤدية تدهورها وقلة إنتاجها, مما ينتج الأغذية وتلوثها).1.

(الموارد الطبيعية للمجتمع الحضري أنها والتدهور بسبب التصرفات الناجمة عن نشاطاته المختلفة, فاستخدام الزراعية والأبنية السكنية والمصانع وما تخلفه من النفايات الصلبة والسائلة والغازية, واستخدام المبيدات الكيميائية وغير ذلك, كل هذه الاستخدامات تؤدي تلوث التربة وخروجها مساحات واسعة من).2.

(150 هكتار من الزراعية التعمير, استفحال ظاهرة التبعية الغذائية وما يترتب عنها من جسيمة على والاستقرار الحضري, حيث تستورد الجزائر ما بين 30 50% من حاجياتها من الحبوب و60% من حاجياتها من الحليب, 90% من الزيوت النباتية و95% من حاجياتها من السكر).3.

ومن خلال هذا الطرح لمشكلة تلوث التربة نرى أن التلوث الهوائي والمائي من السهل لأفراد المجتمع أن يفهمه على التلوث الأرضي, وذلك نظرا لما له من أبعاد مرتبطة بأنواع

1-علي ليلة, محمود السيد عامر, مرجع سبق ذكره, ص138.

2-صالح محمود وهبي, ابتسام درويش العجي, مرجع سبق ذكره, ص269-27.

3-محمد الهادي لعروق, سمير بوريمة, \_\_\_\_\_, ارالهدى, عين مليلة, الجزائر, دون سنة نشر, ص20.



- :

يمكننا عرض ابرز مصادر تلوث التربة في البيئة الحضرية على النحو التالي:

-1 :

(يؤدي التوسع العمراني للمدن بالتربة بحيث يتم هذا التوسع على حساب

الصالحة للزراعة, وهي بدورها غالبا ما تكون مناطق ضعيفة بيئيا).<sup>1</sup>

**2-النفايات الصلبة:**

(يؤدي تطور النمو العمراني وازدياد الكثافة السكانية في البيئة الحضرية والمطالب

الاستهلاكية للسكان تراكم الفضلات والنفايات الصلبة, بحيث تنتج الفضلات عن

و نشاطاته المختلفة لتستقر على سطح وتشوه جماله).<sup>2</sup>

**3-شبكات المياه والمجاري:**

(تشكل مياه المجاري الطافحة في المدن اخطر تلوث السطح (السطح), حيث تضم هذه

المياه براز وكل المواد السائلة الناتجة عن نشاطات المجتمع, والتي تفيض على

بسبب الزيادة عن الطاقة الاستيعابية

والكثافة السكانية فتشكل بيئة خصبة لتكاثر المكروبات والبعوض ولا يقتصر تأثيره

المياه الطافحة على السطح بل تتسرب فتلوث المياه الجوفية).<sup>3</sup>

**4-التصنيع المتزايد داخل المدن :**

(يصاحب النمو الصناعي, صرف المخلفات التي تخرج من المصانع والتي تحتوي على

المركبات الكيماوية الضارة والسامة بحيث تؤدي تلوث التربة وتدهورها).<sup>4</sup>

1-النقابات والتنمية المستدامة للبيئة, الثقافة العمالية والبيئية, المؤثرات البيئية للتنمية, مكتب العمل الدولي, جنيف, 1996, 13.

2-إبراهيم سليمان عيسى, تلوث البيئة واهم قضايا العصر, المشكلة, دار الكتاب الحديث, الطبعة 2, القاهرة, 2000, 45.

3- , 89.

4-عبدالهادي الجوهري, الأسرة والبيئة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1998, 197.

تساهم في تلوث التربة نذكر منها:

استخدام المبيدات الكيماوية, والفضلات الأدمية والحيوانية, والنفايات الإشعاعية الحمضية, التي تغير من خواص التربة وتشكل دورا كبيرا في تلوثها. وللتوضيح نشير العديد من مصادر تلوث الهواء والماء تعد من مصادر تلوث لتربة, ولهذا يصعب التمييز بينهم وذلك لارتباطهم ببعضهم .

- :

( تفاقم تلوث التربة لا يقتصر عليها فقط , ينتقل منها المياه الجوفية والبيئة الحضرية والكائنات الحية بما فيه , إشراكها أنها تنفرد في البعض منها , بحيث يؤدي تلوث التربة التسمم الغذائي ويسبب تلوث الغذاء عادة

التي تصيب (1).

تلوث التربة يؤثر على مرد وديتها وقلة إنتاجها , تأثير هذا التلوث على المساحات الخضراء وتشويه المناظر وتدميرها وتدهور النظافة العامة في المدن.

- :

ائل والتدابير الوقائية لحماية التربة من التلوث في الكثير من النقاط مع حماية تلوث الهواء والماء, فكل ما يضر بالهواء والماء يضر بالتربة وهذا نظرا لتشابك وتداخل العناصر الثلاثة فيما بينها بحيث يصعب فصل إحداها خاصة في البيئة الحضرية وذلك باعتبار لهذه البيئة.

(ونقتصر في هذا المجال على بعض النقاط الأساسية الخاصة بمكافحة ومواجهة تلوث في الجزائر , بحيث يتعين على الدولة حماية الزراعية

1- إبراهيم سليمان عيسى, مرجع سبق ذكره, ص45.

من زحف التمدن والعمران, وينبغي خريطة تصنف هذه  
من تعزيز المنصوص عليها في القانون المتعلق بتهيئة  
الإقليم الزراعية ذات القدرات الكامنة والجيدة  
وان يحافظ عليها ويحميها).1.  
ومن جهة أخرى فان الصناعة تعد من اكبر ملوثات التربة (الأرض) ولهذا انتهجت الدولة  
سياسة بيئية صناعية من خلال وضع منظومة المراقبة المتكاملة للتلوث بمختلف أنواعه بما  
في ذلك تلوث التربة بغرض تنفيذ عقود مفادها التقليل التدريجي من التلوث والأضرار  
الناجمة عنه.

## -4

:

يعتبر التلوث الضوضائي ظاهرة حضرية صاحبة زيادة الاتجاه نحو التصنيع بصفة خاصة  
والمحركات وما شابهها, ولقد بلغت المشكلة  
في هذا العصر حدا من التفاقم, لقد مشكلة بيئية خطيرة لما تسببه من نفسية  
وصحية, (ويقصد بالتلوث السمعي مزيج من المعلومات غير المتجانسة وغير  
المرغوبة ذات طاقة تؤثر على قدرة الوعي لتمييز المعلومات  
الأجهزة السمعية وتؤثر على مهام الجهاز العصبي).2.  
ولهذا تعد الضوضاء مشكلة حضرية في المقام , البشرية تستجيب بطريقة  
مختلفة للترددات الصوتية المتباينة , العالية يدركها أنها  
تلك التي تتميز بترددات منخفضة ولو كانت من نفس الكثافة.  
(وهذا ما يجعل ضوضاء المدينة تشكل مشكلة التلوث السمعي وكثيرا ما يشار إلى اختلاف  
تأثير الضوضاء باختلاف الظروف المحيطة سواء بالمدينة أو مناطقها المجاورة , فمناطق

1-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة, تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر, 89.

2- إبراهيم , صيانة البيئة مهمة ملحة, مجلة الكترونية, 2004,15.

العمل هي من المناطق الترويحية، ولا يقتصر التباين حدود المكان بل يتعداه أيضا ،

مدينة مثلا في فترة الظهيرة والذي قد يصل " 80 ديسيل " قد يكون مقبولا في هذا الوقت بالذات، ولكنه في نفس الوقت قد يمثل مشكلة خطيرة، أيام ونهاية (1).

- :

( مصادر الضوضاء في البيئة الحضرية متعددة يمكن نصادفها في كل مكان في المنزل والشارع والعمل، وقد تختلف حدتها من منطقة ففي المدينة وقرب تزيد حدة الضوضاء وتقل في الأحياء الراقية، وتختلف أيضا حيث حدة الضوضاء بالنهار منها في الليل (2).

ويمكن حصر مصادر التلوث الضوضائي في ثلاثة مصادر رئيسية وهي كالتالي:

-1 :

(وتتمثل في ضوضاء السيارات وأزيز الطائرات لاسيما الطائرات النفاثة والمروحية (3).

-2 :

(وتنتج عن عمليات البناء والهدم والآلات الحفر الميكانيكية (4 ، الصادرة عن الصناعات المختلفة ومصادرها متعددة منها الطائرات والسفن، مصانع الحديد والصلب، والصناعات المعدنية معامل تكرير البترول، واختيار محركات الديزل، صناعة

1- عبد العاطي السيد، مرجع سبق ذكره، ص384-386..

2- علي ليلة. محمود السيد عامر، مرجع سبق ذكره، ص170..

3- صالح محمود وهبي، ابتسام درويش، مرجع سبق ذكره، ص176-177..

4- مصطفى عبد اللطيف عباسي، مرجع سبق ذكره، ص242.

النسيج , ي يكية , تقطيع , 1.

### -3 :

( الأجهزة المنزلية بمختلف أنواعها مثل: الراديو والتلفزيون وأجهزة

التسجيل والمكانس الكهربائية , وأجهزة تصفيف الشعر الغسيل وغيرها .) 2.

- :

يترتب على التلوث الضوضائي في البيئة الحضرية العديد من

منها ما يلي :

### -1 الصحة و النفسية:

(دلت العديد من الدراسات الخاصة بمعرفة تأثيرات

العالية تؤثر سلبا على الحالة النفسية له , وعلى الوظيفي للجسم) 3.

(حيث تتسبب الضوضاء الشعور بالضيق والتوتر العصبي

وصعوبة الاستغراق فيه , وتؤثر على الدورة الدموية وتسبب ارتفاع ضغط الدم) 4.

(ويتضح من خلال البحوث العلمية ريف تقل بينهم

الدم بينما تزيد بين سكان المدن خاصة بالسكان المناطق الصناعية) 5.

( كثرة الاضطرابات النفسية والعصبية , صعوبة الكلام مع

الآخرين , في الطريق , واتضح

, الضوضاء العالية المفاجئة وغير المتوقعة تسبب حدوث بعض التغيرات في جسم ,

1- علي ليلة , محمود السيد عامر , مرجع سبق ذكره , ص 170.

2- صالح محمود وهبي , ابتسام درويش العجي , مرجع سبق ذكره , ص 277.

3- سامح غرابية , يحي , مدخل إلى العلوم البيئية , 1991 , ص 282 .

4- علي ليلة , محمود السيد عامر , مرجع سبق ذكره , ص 18.

5- مصطفى عبد اللطيف عباسي , مرجع سبق ذكره , ص 243.

فهي قد تسبب انقباض الشرايين والشعيرات الدموية , كما تساهم في زيادة دقات القلب , تقاص العضلات المعدية ولحسن الحظ , اغلب هذه التغيرات حد كبير وتنتهي أثرها تدريجيا عندما يعود سكان الحضر على هذه الضوضاء وقد تسبب الضوضاء الشديدة نوعا من الصمم في بعض الأحيان المدى الطويل فقدانها كلياً)1.

## 2- الاجتماعية:

يؤدي التلوث الضوضائي تعقيد الحياة الاجتماعية مما يزيد من معدلات الصراع والعنف الحضري , بحيث يؤدي الضجيج الناجم عن وسائل النقل ومختلف الصناعات البشرية ظهور فعل اجتماعي يتسم بالتناقض وعدم الاتساق والاستمرارية. (مما يجعل ساكن المدينة يتصرف تصرفا متناقضا مع القيم والمعايير الخاضعة للضبط الاجتماعي فتخلق العدالة بين يخل بذلك البناء الاجتماعي الحضري بسبب المؤثرات الخارجية التي يخضع لها الفرد نتيجة لهذا التلوث)2.

## 3- الاقتصادية:

يؤدي الضجيج إنتاجية القوى العاملة في المناطق الحضرية كما يعكس نتائج سلبية على العمل نتيجة الظروف الناجمة عن الضوضاء وقد يشكوا بعض العمال من اثر الضجيج الذي يعانون منه في العمل والذي يستمر تأثيره من بعد مغادرتهم لـ على شكل رنين مستمر.

(وقد ركزت بعض الدراسات الحديثة على اثر الضجيج على عمال المصانع وتأثير الإنتاجية , لتحمل الضجيج هو

90ديسبل خلال ساعات العمل اليومية وفوق هذا المستوى يصبح

1- علي ليلة, محمود السيد عامر , مرجع سبق ذكره, ص187.

2- إسماعيل قيرة , أي مستقبل للفقراء في البلدان العربية, دار الهدى , عين مليلة, 2005, 171.

مما يؤثر على طبيعة العمل والكفاءة المهنية التي تؤدي بدورها بالعملية الاقتصادية (1).

- :

أهم الطرق والوسائل بالتقليل من التلوث الضوضائي ومكافحته كما يلي :

### 1- الإعلامية:

وذلك لنشر القيم الخلقية، والتوعية البيئية عن طريق وسائل

التحذير من التلوث الضوضائي وما يسببه من ،  
على الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

### 2- التخطيط العمراني السليم:

( تكون المساكن والمدارس والمستشفيات بعيدة بمسافة كافية عن المصانع والمطارات

تنبعث منها الضوضاء وذلك حتى لا يصاب

صحية) (2).

-بناء مناطق صناعية بعيدة عن التجمعات السكانية بحيث تكون خارج المدينة  
أطرافها.

-بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمصانع باستخدام العوازل الصوتية في الجدران  
والأرضيات .

(توسيع الشوارع وتشجيرها، وزيادة مساحات الحدائق والمنتزهات وإحاطتها

(3).

### 3- :

1-سامح غرابية، يحي ، ، 282.

2-علي زين العابدين عبد السلام، محمد عبد المرضى عرفات، مرجع سبق ذكره، ص128-129.

3-محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص110-111.

أجهزة الموسيقى في شوارع المدينة والمقاهي والمحلات العامة

.

#### 4- بالنسبة للسيار :

.وضع خطة مرورية شاملة تؤمن من تدفق المرور وحركة السير وتجنب ازدحام السيارات

أهم

.سن قانون يمنع الطائرات المدينة من الطيران الليل خاصة بعد العاشرة مساء وحتى السادسة من صباح اليوم التالي وذلك لحماية السكان المقيمين بالقرب من المطارات من التلوث الضوضائي الذي تحدثه الطائرات أثناء الإقلاع والهبوط والطيران المنخفض.

#### 5- :

التي ترتفع فيها الضوضاء عن الحد العادي كما يجب حماية الذي يعمل في مثل هذه وذلك لتقليل ساعات العمل

#### 5- :

( تحمل في طياتها من معنى , والتعرض بالكتابة لمثل هذا الموضوع هو غاية في الصعوبة نقدم توضيحات لمفهوم التلوث الاجتماعي في ضوء الخلفية الاجتماعية , حيث يمكن التلوث الاجتماعي هو كل تغير كمي يفي في مكونات البيئة الحضرية : قيم , تقاليد , اجتماعية , بناء اجتماعي.....الخ , لا تستطيع البيئة الحضرية استيعابه مما يؤدي خللها وعدم اتزانها بها , بحيث ينتج عن ذلك انعكاسات سلبية على المجتمع الحضري .(1).

ومن هذا يتضح التلوث الاجتماعي يعد مشكلة تختلف من مجتمع ومن مدينة

1- علي ليلة , محمود السيد عامر , مرجع سبق ذكره , ص 186.



، وذلك يقع على القيم والمعايير الاجتماعية ومدى

بين

مظاهر التطور التكنولوجي السريع في المجتمع الحضري "هوة

ثقافية" بين الواقع المادي والسلوك الاجتماعي بحيث تشير الهوة الثقافية

والمعايير الخلقية عن الاهتمام بالبيئة الحضرية والمشكلات التي تنجم عنها.

ومن هنا يتضح هناك حالة من عدم التجانس، خاصة في المدن بسبب انتشار

المناطق الحضرية غير المخططة بما فيها من مصانع ومؤسسات لا تراعي القواعد الصحية

في التعامل مع هذه البيئة خاصة فيما يتصل بالتخلص من النفايات بمختلف أنواعها لاسيما

النفايات المنزلية، علاوة عن ذلك تدني مستوى الخدمات البيئية داخل الأحياء

البيئي بين التجمعات السكانية (1).

ظهور العديد من صور السلوك والتفكك الاجتماعي الذي يتنافى مع

قواعد حماية البيئة الحضرية.

:

-

أهم التلوث الاجتماعي واتساعها، ارتأينا

يترتب عليها مثل هذا التلوث نذكر فيما يلي:

### 1-الهجرة الريفية:

(تمثل الهجرة عاملا له فعاليتها في تغيير سلوك السكان وهي طابع العملية السكانية

المؤثرة بحيث الدولة عاجزة عن توفير العمل لجميع السكان، مما يترتب عن ذلك

الزيادة في معدلات التفكك عن القيم والمعايير وبالتالي يؤدي

التلوث البيئي الحضري التي لها ارتباط مباشر بالسلوك الاجتماعي (2).

1 عبد الهادي الجوهري، مرجع سبق ذكره، ص171.

2 محمد سعيد فرح، وآخرون، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري، دار المعرفة الجامعية، 1999، 111.

## -2 :

(يعتبران من الملوثات الاجتماعية خاصة في المجتمع الحضري لأنهما اكتظاظ المدن بالسكان ,وقد يتسببان في تدني الظروف المعيشية للفرد وبالتالي تدهور صحته من خلاله العديد من الجسمية و النفسية )1.

## -3 :

( الريفيين الوافدين المدينة جماعات لهم حياتهم وثقافتهم الخاصة التي قطعت شوطا بعيدا في أماكنهم الأصلية و بانتقالهم المدينة يحملون معهم الكثير من عناصر تلك الثقافة و ينتقل تراثهم أساليبهم المستقرة في العمل و السلوك و ولائهم والتزامهم و أوضاعهم الاقتصادية و أنساقهم الاجتماعية المدن المستقبلية ,وليس من السهل تموت هذه العادات الاجتماعية بمجرد انتقالهم البيئة الحضرية)2.

## -3 أشكاله:

(وله مظاهر عديدة ومداخل متنوعة ,فهناك عنف موجه نحو الملكية تكون أسرية اقتصادية).3.

## -4 :

وذلك باعتبارها العنصر البنائي والحقيقي والواقعي الذي يعكس توجهيات القيم و المعتقدات والمعايير التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتحدد السلوك المرتبط بادوار معينة.

( فإنها تتميز عن

مميزات أساسية وهي :

1- نعيمة , , 364.

2- جغرافيا المدن. جزء الثاني ,دار النهضة العربية, الطبعة 1, بيروت ,لبنان. 2002. , 144-146.

3-نعيمة , , 364.

- . هي الذي تقوم عليه بقية , في استمرارها على ما يتعلمه الفرد داخل ,  
 . ارتباط الوالدين التي يؤديها كل منهما في النسق الاجتماعي ينعكس على وظيفة وهي التنشئة الاجتماعية.  
 . هي النسق الاجتماعي الذي يؤثر في تكوين الفرد وبناء شخصيته بينما مع الفرد في مرحلة لحقه من مراحل نموه.<sup>1</sup>

:

(يترتب على التلوث الاجتماعي بعض والمظاهر السلبية التي تنعكس على البيئة الحضرية, وتؤثر على بنائها الاجتماعي والقيمي, على شبكة العلاقات السوسيو مترية بين البيئة الواحدة, ويمكن نعرض هذه النقاط التالية: الفقر والبطالة بمعدلات عالية وكثافة سكانية عالية, ومتوسط عال جدا لعدد السكان في الوحدة السكنية الواحدة, ومستوى , بأنواعها, عالية, ومستوى منخفض للخدمات العامة, وعزلة واغتراب, وزيادة عادات وتقاليده سلبية وخلل في البناء الحضري والعلاقات الاجتماعية, والجدير بالذكر في هذا الصدد والمظاهر قد يكون سببا ونتيجة في نفس الوقت للتلوث الاجتماعي في المجتمع  
 2.)

### -مواجهة

:

يحتاج مواجهة التلوث الاجتماعي جهود كافة المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية, كما يحتاج الأمر إلى جهود الأسرة في المقام الأول من خلال التنشئة الاجتماعية وبناء الفرد الصالح في المجتمع.

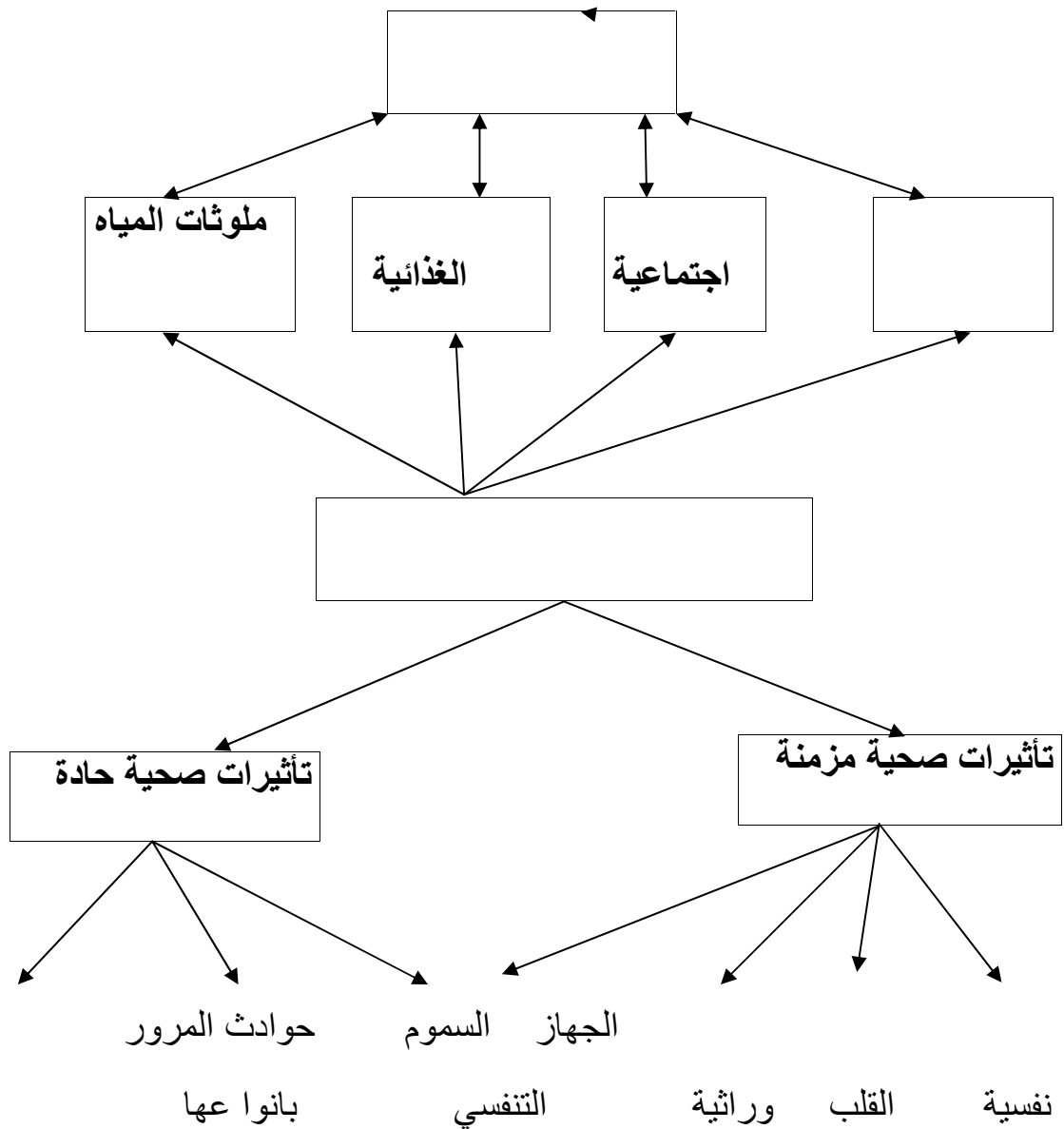
1-محمد سعيد فرح, مرجع سبق ذكره, ص294-295.

2-علي ليلة, محمود السيد عامر, مرجع سبق ذكره, ص194.

( التأثيرات الاجتماعية المؤثرة على البيئة والمجتمع الحضري وذلك بنشر وعي بيئي بين المجتمع مع الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية للسكان من الجهات المعنية).<sup>1</sup>

---

1-علي ليلة ,محمد السيد عامر ,مرجع سبق ذكره,ص383.



:

:

يشكل حماية البيئة المتدهورة حتمية للحفاظ على الموارد الاقتصادية وتحسين المعيشي ,ورغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية في حماية البيئة إلا أن ذلك لم يرقى إلى المستوى المطلوب ,بالرغم من عدة توصيات من بينها: مواجهة التحديات البيئية الحضرية مثل: نوعية الهواء في المناطق الحضرية وإدارة النفايات المنزلية والصناعية بالإضافة إلى التقليل من أنماط الاستهلاك المستقرة ,وتطوير أساليب إنتاج نظيفة ورفيعة للبيئة بحيث تخلف الحد الأدنى من النفايات ,ضف إلى ذلك إدخال البعد البيئي في الخطط والسياسات وكذلك في السلوك الإداري والثقافة الإدارية للمؤسسات الاقتصادية ,وهذا نظرا لان التلوث البيئي من اخطر الظواهر التي يشهدها العالم والذي ينعكس سلبا على مختلف القطاعات ,بما يقتضي ضرورة مكافحة هذه الظاهرة ,حيث إشكالية البيئة في الجزائر بطبيعة السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة منذ الاستقلال ,مما أدى إلى تفاقم التلوث الصناعي وتدهور المستوى المعيشي

## تمهيد:

أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه , ويتطلب تدعيمها ميدانيا من اجل التحقق من فرضيات الموضوع.

هذا ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها فيما بعد , وكذا حسن استخدام

الإحصائية وتوظيفها من اجل الوصول نتائج دقيقة وعلمية , تساهم كلها في

يط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة وفي تقدم البحث العلمي بصفة عامة.

وفي هذا الفصل سنحاول توضيح أهم الميدانية التي اتبعناها في دراستنا واهم

الإحصائية المستخدمة , كما يتضمن هذا الفصل دراسة النتائج وتحليلها ومقارنتها

الهدف الذي يسعى إليه البحث بطريقة

علمية وموضوعية علينا إتباع هذه المنهجية في عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

## 1-التعريف بميدان البحث:

### 1-1-

:

هذا البحث تحت عنوان (الصحة والنمو الحضري)، في مدينة تيزي وزو التي تعتبر مدينة و بلدية تابعة إقليميا لدائرة تيزي وزو، وتقع المدينة على بعد 100 كيلو متر 125 كلم من بجاية غربا وعلى بعد 30 كيلومتر من الأبيض المتوسط جنوبا، يغلب الطابعين والتجاري على نشاطها ويعتمد مواطنيها في جلب قوت عيشهم على التجارة والزراعة وخاصة جني الزيتون.

### 2-1-

:

يبلغ عدد السكان لمدينة تيزي وزو، حوالي 135088 2008 مساحتها فتقدر 102,36 كلم مربع، وتعتبر تيزي وزو ثاني اكبر مدينة من حيث عدد السكان بعد بجاية في منطقة القبائل .

600 كميدان ( ) طقة قريبة من الجامعية التي نقطن بها، وكون هذه المنطقة أجريت فيها عدة دراسات حول العديد من المواضيع، إلا الموضوع الذي تطرقنا إليه في بحثنا، ففي هذه المنطقة تعرفنا على أفراد عينة البحث، فقد وجدنا في هذه المدينة كثافة سكانية عالية 553 ، اخترنا منها عينة البحث تتمثل في 70 .

### 3-1-

:

دامت مدة إجراء الجانب الميداني للبحث في مدينة تيزي وزو من 15 مارس إلى غاية 20 افريل من سنة 2018.



## 2-خصائص العينة:

### 01:توزيع العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية		
38	45,72 %	
28	54,28 %	
70	100 %	

54,28%

45,72 %

ومن هنا يتبين لنا أغلبية الذكور يمثلون الاهتمام الحضرية, ونظافتها

### 02:توزيع العينة حسب السن:

النسبة المئوية		
40	57,14 %	(29-20)
13	18,57 %	(39-30)
17	24,29 %	(70-40)
70	100 %	

يتضح لنا نسبة سجلت هي 57,14%

المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (29-20) , أعمارهم

ما بين (40-70) 24,29%, أقل نسبة هي 18,57 %

أعمارهم ما بين (30-39) .

من خلال المعطيات الإحصائية التي تعطي لنا صورة شاملة عن سن المبحوثين, يتضح لنا

العينة هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20-29) .

### 03: توزيع العينة حسب الحالة المدنية:

الحالة المدنية		النسبة المئوية
	48	68,57%
	18	25,73%
	2	2,85%
	2	2,85%
	70	100%

أكبر نسبة سجلت هي 68,57%

فئة العزاب, ثم تليها نسبة 25,73% التي تمثل فئة المتزوجين, ثم تليها نسبة 2,85%

تمثل كل من فئتي المطلقين والأرامل .

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين حالتهم المدنية هي من فئة

تمثل أكبر نسبة من أفراد عينة البحث.

04:توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي		النسبة المئوية
	20	% 28,56
	7	% 10
	14	% 20
	12	% 17,14
	17	% 24,30
	70	% 100

28,56% تمثل نسبة المبحوثين الذين لا يملكون

مستوى تعليمي أي أميين , ثم تليها نسبة 24,30% الذين لديهم مستوى

تعليمي جامعي, ثم تليها 20% , 17,14% الذين لديهم

الذين لديهم مستوى ثانوي, و أقل نسبة هي 10 %

من خلال المعطيات الإحصائية والتي تعطي صورة شاملة للمستوى التعليمي العينة

يتضح لنا المستوى التعليمي للمبحوثين ينحصر بدرجة عالية بين الأميين

, ذلك لم يمنعهم بتزويدنا بالمعلومات التي نحتاجها في بحثنا هذا.

05: توزيع العينة حسب :

النسبة المئوية		
31	ريفي	% 44,28
39		% 55,72
70		% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أغلبية المبحوثين يتمركزون في الحضرية

55,72 %، ثم تليها نسبة 44,28 % وهي أقل نسبة تمثل المبحوثين ذوي

الريفي .

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أغلبية المبحوثين هم من حضري، وهذا دليل على يفضلون العيش في المدينة مقارنة بالريف، ذلك لتوفر الخدمات عكس الجغرافي الريفي، وهذا راجع

06: توزيع العينة حسب نوعية السكن:

نوعية السكن	نسبة المئوية	
49	70 %	
21	30 %	
70	100 %	

نسبة هي 70 % من المبحوثين لديهم سكنات

جماعية، ثم تليها نسبة 30 % تمثل فئة المبحوثين الذين لديهم سكنات فردية .

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقطنون في سكنات

جماعية، ذلك راجع إلى عدم توفر الإمكانيات المادية لكي يملكوا سكنات فردية .

الفرضية :

:

07: توزيع العينة حسب الوضع الصحي:

النسبة المئوية		
55,71 %	39	جيد
4,29 %	3	سيئ
40 %	28	لا بأس به
100 %	70	

55,71% من المبحوثين يتمتعون بصحة

جيدة, ثم تليها نسبة 40% من المبحوثين الذين وضعهم الصحي لا بأس به , 4,29% المبحوثين وضعهم الصحي سيئ.

من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين يتمتعون بصحة جيدة , وذلك بسبب توفر الخدمات الصحية المتوفرة في مناطقهم , كما يتضح لنا أيضا وضعهم الصحي لا بأس به , وذلك راجع إلى غياب بعض الخدمات الصحية الضرورية للعلاج أو الوقاية من المرض.

08: توزيع أفراد العينة حسب المعاناة من الأمراض:

النسبة المئوية		
17,15 %	12	
82,58 %	58	
100 %	70	

نسبة سجلت هي 82,58 % من المبحوثين لا

يعانون من ، في حين 17,15 % من المبحوثين كانت " " أنهم

.

ومن خلال هذه المعطيات يتضح لنا أغلبية المبحوثين لا يعانون من

الخدمات الصحية والرعاية الصحية، في حين الفئة المتبقية من المبحوثين يعانون من

منها: قلة توفر المراكز الصحية في مقر سكنهم.

09:

النسبة المئوية		
54,29 %	38	
45,71 %	32	
100 %	70	

نسبة سجلت هي 54,29 % من المبحوثين الذين

، ثم تليها نسبة 45,71 % من المبحوثين " "

عائلاتهم لا يعانون من " "

من خلال المعطيات الإحصائية المسجلة يتضح لنا أغلبية عائلات المبحوثين

يعانون من مزمنة، وذلك يعود منها : المصابين هم

، التي يعيش فيها هؤلاء منها

التي تنتج عن التلوث وغياب شروط النظافة اللازمة للحفاظ على الصحة.

10: توفر الخدمات الصحية:

النسبة المئوية		
74,28 %	52	
25,72 %	18	
100 %	70	

يتضح لنا أكبر نسبة سجلت هي 74,28 % من المبحوثين

الذين بـ"نعم" حول توفر الخدمات الصحية لديهم, في حين سجلت 25,72 %

المبحوثين كانت إجاباتهم بـ"لا" أي عدم توفر الخدمات الصحية .

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين تتوفر لديهم الخدمات الصحية

يعود ذلك اهتمام السلطات المعنية بالصحة العامة ,وتزويد القطاعات الصحية بالإمكانيات

: الصيدليات,سيارات . . . . .

11:

النسبة المئوية		
54,29 %	38	
45,71 %	32	
100 %	70	

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة هي 54,29 % من المبحوثين " "

هناك نظام صحي منتظم للمركز التابع لمدينتهم, في حين 45,71 %

المبحوثين " " التابع لمدينتهم لا يتمتع بنظام صحي

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين يتركزون في مناطق تتوفر المراكز الاستشفائية عندهم بنظام صحي منتظم , ورعاية صحية جيدة , في حين الفئة المتبقية من المبحوثين لا تتوفر لديهم نظام صحي منتظم , وهذا ما يؤدي تدهور صحتهم وإصابتهم .

## 12: الصحية والبيئية الناتجة عن التلوث بالنفايات.

النسبة المئوية		
48,57 %	34	
35,17 %	25	تشويه المحيط
10 %	7	
5,24 %	4	
100 %	70	

نسبة سجلت هي 48,57% من المبحوثين يرون ان التي تنتجها النفايات هي , في حين يرى 35,71% من المبحوثين يرون تشويه المحيط هو نتيجة التلوث بالنفايات , 10% من المبحوثين يرون الناجمة عن النفايات هي انتشار الحشرات , في حين سجلت نسبة 5,24 % المبحوثين الذين يرون أن التلوث بالنفايات يـ ج آثار أخرى غير المذكورة في الجدول . يتضح لنا من خلال المعطيات أن التلوث بالنفايات ينتج عنه الإصابة بالأمراض وهذا ما يراه أغلبية المبحوثين , ثم يليه تشويه المحيط وانتشار الحشرات في الأوساط التي يقطن بها أفراد عينة بحثنا.



**13: في حالة المرض ماذا يقصد العينة.**

النسبة المئوية		
<b>% 42,85</b>	<b>30</b>	
<b>% 57,15</b>	<b>40</b>	
<b>% 100</b>	<b>70</b>	

يوضح الجدول نسبة هي 57,15% من المبحوثين الذين يقصدون الطبيب

إصابتهم  
في حين تليها نسبة 42,85% من المبحوثين الذين  
يقصدون الطبيب العام .

من خلال المعطيات نلاحظ أغلبية العينة يقصدون الطبيب الخاص في حالة  
الإمكانيات المادية لديهم , توفر الرعاية الصحية  
والخدمات الصحية اللازمة لدى الطب الخاص وهذا ما جعلهم يقصدونه, في حين يقصد باقي  
المبحوثين الطبيب العام, ذلك لان حالتهم المادية لا تسمح لهم بالعلاج لدى الطبيب الخاص .

**:14 :**

النسبة المئوية		
<b>% 67,14</b>	<b>47</b>	
<b>% 15,71</b>	<b>11</b>	
<b>% 17,15</b>	<b>12</b>	
<b>% 100</b>	<b>70</b>	

نسبة هي 67,14% التي تمثل فئة المبحوثين

الذين يرون توفر الخدمات, في حين يرى 17,15%

المبحوثين الاستثمار هو سبب اكتظاظ المدن بالسكان, ثم تليها نسبة 15,71% المتبقية فإنهم يرون سبب اكتظاظ المدن بالسكان يعود الموقع الجغرافي الذي تتميز به المدن الأرياف.

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين ارجعوا سبب اكتظاظ المدن توفر الخدمات باعتبارها ضرورية لاستمرار الحياة وسهولة المواصلات , حين العينة في المدن هو الاستثمار لان المدن تحتوي اكبر بالأرياف.

15:

النسبة المئوية		
91,43 %	64	
08,57 %	06	
100 %	70	

يتضح لنا من خلال الجدول نسبة هي 91,43% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين

" " الصحة بالتوسع العمراني في المدن, في حين تليها نسبة 08,57%

المبحوثين يرون الصحة لا يمكنها .

من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين يرون

تشهده المدن في الوقت الراهن يؤثر سلبا على الصحة ,بسبب

الحضرية وذلك بالقضاء على المساحات الخضراء والمرافق العمومية..الخ.

# 16: تنظيم المياه الصالحة للشرب للحفاظ على صحة

النسبة المئوية		
67,15 %	47	
32,85 %	23	
100 %	70	

نسبة هي 67,15% التي تمثل فئة المبحوثين

ب"نعم" أي انه تم تنظيم المياه الصالحة للشرب , ثم تليها نسبة 32,85% المبحوثين " " نه لم يتم تنظيم المياه الصالحة للشرب بالمناطق التي يقطنون فيها.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أغلبية المبحوثين تم تنظيم المياه الصالحة لديهم , بعدما كانت ملوثة وغير صالحة للاستهلاك والتي نتجت عنها عدة خطيرة تضر بصحة , المياه من ضروريات الحياة والاستعمالات اليومية في بقية العينة لم يتم تنظيم المياه الصالحة للشرب ذلك ما عن طريق المياه القذرة .

# 17: طبيعة العلاقات الاجتماعية بين سكان المدن.

النسبة المئوية		
31,43 %	22	
68,57 %	48	
100 %	70	

نسبة هي 68,57% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين

يرون العلاقات الاجتماعية مترجمة بين سكان المدن, في حين يرى 31,43%

المبحوثين انه توجد علاقات اجتماعية بين سكان المدن .

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين يرون

الاجتماعية مترجمة بين سكان المدن, وذلك يعود عدم وجود تجانس بين

وجود اختلاف بين عادات وتقاليد السكان في المدن, وهذا ما دفع إلى

تراجع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المدن .

### 18: علاقة جنس المبحوثين(الأفراد) بالوضع الصحي.

المئوية							
		جيد		سيئ		به	
20	28,57%	3	4,29%	15	21,43%	38	54,29%
19	27,15%	0	0%	13	18,57%	32	45,71%
39	55,7%	3	4,29%	28	40%	70	100%

من خلال الجدول يتضح لنا الاتجاه العام من المبحوثين من جنس الذكور هو 54,29%

تدعمها اكبر نسبة 28,56% يتمتعون بوضع صحي جيد, وتليها نسبة 21,43% وضعهم

الصحي لا باس به, واصغر نسبة هي 4,29% وضعهم الصحي سيئ, وتقابله اصغر نسبة

45,71% من جنس الإناث, وتدعمهم اكبر نسبة 27,15% يتمتعون بوضع صحي جيد ,

تليها 18,57% وضعهم الصحي لا باس به.

الإحصائية يتضح لنا العينة الذين يتمتعون بوضع صحي

جيد, ولا باس به هم من جنس الذكور وهذا ما يفسر هم

والتدهور الصحي في المدن عكس الذكور.

19: الجغرافي بطبيعة العلاقات الاجتماعية في المدن.

المئوية	طبيعة العلاقات بين السكان في المدن					
52,85%	37	25,7%	18	27,15%	19	
47,15%	33	42,85%	30	4,3%	3	ريفي
100%	70	68,55%	48	31,45%	22	

من خلال الجدول يتضح لنا الاتجاه العام من المبحوثين من

هو 52,85% تدعمه اكبر نسبة 27,15% من المبحوثين من

وطبيعة العلاقات بينهم في المدن موجودة , 25,7% من المبحوثين من أصل

جغرافي حضري والعلاقات بينهم في المدن متراجعة , تقابله اصغر نسبة 47,45%

المبحوثين من أصل جغرافي ريفي وتدعمه اكبر نسبة 42,85% من المبحوثين من أصل

جغرافي ريفي و العلاقات بينهم متراجعة , واقل نسبة 4,3% من المبحوثين من أصل

جغرافي ريفي والعلاقات بينهم موجودة.

ومن خلال المعطيات الاحصائية تفسر العلاقات الاجتماعية في المدن مرتبطة

الجغرافي للسكان حيث نجدها بقوة في الريفية مقارنة الحضرية , وهذا

اختلاف العادات والتقاليد المكتسبة لكل الأصليين الريفي

والحضري , هذا يعود ببعضهم البعض وتبادل الثقافات بينهم.

20:

المنوية						
		المنوية		المنوية		
% 47,15	33	% 30	21	%17,15	12	
% 52,85	37	% 30	21	%22,85	16	
% 100	70	% 60	42	%40	28	

من خلال الجدول يتضح لنا الاتجاه العام هو 52,85% من المبحوثين لا يرون

بالنمو الحضري, تدعمه أكبر نسبة 30% من المبحوثين لا يعاني

عائلاتهم من المرض, أي بالنمو الحضري, وتليها نسبة 22,85%

بالنمو الحضري, تقابله أصغر نسبة 47,15% من المبحوثين يرون

عائلا تهم يعانون من, تدعمها 30% من المبحوثين يرون

عائلاتهم لا يعانون من وتدعمها نسبة 17,15%

من المبحوثين عائلاتهم يعانون من المرض ويرون .

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أنه يمكن للصحة

أنه كلما كانت الكثافة السكانية عالية زاد تأثيرها الذين يعيشون في المدن

خاصة الكبرى, ذلك لأن النمو الحضري تنجر عنه عدة مشاكل منها المشاكل الصحية التي

تؤثر سلبا على حياة .

21: علاقة توفر الخدمات الصحية بالنظام الصحي التابع للمركز الاستشفائي.

المئوية						
			غير منتظم			
81,44 %	57	37,15 %	26	44,29 %	31	
18,56 %	13	12,85 %	9	5,71 %	4	
100 %	70	50 %	35	50 %	35	

الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام يشير إلى 81,44% من المبحوثين الذين تتوفر لديهم الخدمات الصحية والنظام الصحي التابع للمركز الاستشفائي، وتدعمه أكبر نسبة 44,29% لديهم الخدمات الصحية والنظام الصحي التابع للمركز الاستشفائي منتظم، وتليها 37,15% من المبحوثين تتوفر لديهم الخدمات الصحية، والنظام الصحي التابع للمركز الاستشفائي غير منتظم، وتليه أصغر نسبة 18,86% من المبحوثين لا تتوفر لديهم الخدمات الصحية وتدعمها أكبر نسبة 12,85% لا تتوفر لديهم الخدمات والنظام الصحي التابع للمركز الاستشفائي غير منتظم، وتليها أصغر نس 5,71% لا تتوفر لديهم الخدمات الصحية

الإحصائية أكبر نسبة من المبحوثين يرون

التابع للمركز الاستشفائي هو نظام منتظم نظرا لتميزه بتقديم مختلف المتطلبات الصحية والاحتياجات العلاجية، هذا ما يجعلنا نستنتج الخدمات الصحية التابعة للمركز الاستشفائي تتميز بصفة الانتظام والتنظيم مما يساهم في القضاء على المشاكل الصحية.

## 22: في حالة المرض ماذا يقصد المبحوثين علاقته

### النفائيات.

المنوية		عن النفائيات				ماذا يقصدون
		المنوية		المنوية	مالية	
47,15 %	33	30 %	21	17,15 %	12	
52,85 %	37	30 %	21	22,85 %	16	
100 %	70	60 %	42	40 %	28	

يتضح لنا من خلال الجدول أن الاتجاه العام هو 52,85% من المبحوثين في حالة المرض يقصدون الطب الخاص ,تدعمه اكبر نسبة 30% يقصدون الطب الخاص في حالة المرض ويرون أن الآثار المترتبة عن النفائيات هي تكلفة العلاج وتليها نسبة 22,85% يقصدون الطب الخاص ويرون أن الآثار المترتبة عن النفائيات هي أعباء مالية ,وتدعمه اصغر نسبة 47,15% يقصدون الطب العام في حالة المرض ,تدعمه اكبر نسبة 30% الذين يقصدون الطب العام في حالة المرض ويرون أن الآثار المترتبة عن النفائيات هي تكلفة العلاج وتليها 17,15% يقصدون الطب العام ويرون أن النفائيات تترتب عنها أعباء مالية.

العينة يقصدون الطبيب الخاص في حالة

إصابتهم غياب العديد من الوسائل الطبية اللازم والمتقدمة في

المستشفيات العامة وارتفاع نسبة اللجوء إليها

غياب الإمكانيات

المادية لدى أغلبية المبحوثين ,كما اتضح لنا أيضا

المترتبة عن النفائيات



في المدن هي تكلفة العلاج بسبب الأمراض والأوبئة الناتجة عن هذه النفايات التي تؤثر على صحة وحياة الأفراد في المناطق الحضرية.

بالسكان بتنظيم المياه الصالحة للشرب.

:23

المنطقة	تنظيم المياه الصالحة للشرب					
		المنطقة		المنطقة		
% 62,68	44	%25,71	18	%37,15	26	
% 21,43	15	%2,85	2	%18,57	13	
% 15,71	11	% 5,71	4	%10	7	
% 100	70	%34,52	24	%65,72	46	

من خلال الجدول يتضح لنا الاتجاه العام يشير 62,68% يرون

سبب اكتظاظ المدن هو توفر الخدمات وتدعمه نسبة 37,15% يرون

المدن هو توفر الخدمات وانه تم تنظيم المياه الصالحة للشرب ,وتليها نسبة 25,71%

لم يتم تنظيم المياه الصالحة للشرب , 21,43% يرون سبب اكتظاظ المدن هو الموقع

الجغرافي وتدعمه اكبر نسبة 18,57% تم تنظيم المياه الصالحة للشرب , 2,85%

تنظيم المياه الصالحة للشرب وتليه نسبة 15,71% يرون سبب اكتظاظ المدن هو

الاستثمار ,وتدعمه اكبر نسبة 10% يرون سبب اكتظاظ المدن هو الاستثمار وانه تم

تنظيم المياه الصالحة للشرب و تليها اصغر نسبة 5,71% لم يتم تنظيم المياه الصالحة

من خلال اطلعنا على المعطيات الإحصائية نستنتج أن من أهم الأسباب التي تجعل المدن مكتظة بالسكان هي توفر الخدمات التي نلمس غيابها في الريف,بالإضافة إلى الموقع الجغرافي الذي يتناسب مع الاستثمار لتوفر نسبة كبيرة من السكان في المدينة,كما اتضح أيضا انه تم تنظيم المياه الصالحة للشرب في المدينة بعدما كانت ملوثة وغير صالحة للاستعمال والاستهلاك التي تؤثر على صحة الفرد ,بسبب الطلب الكبيرة للمياه من طرف السكان باعتبار الماء مورد ضروري لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة اليومية.

**الفرضية الثانية: التلوث البيئي ومخلفات النمو الحضري في المدن الجزائرية.**

**:24**

النسبة المئوية		
35,72 %	25	السيارات
37,14 %	26	
17,14 %	12	
10 %	7	
100 %	70	

هي 37,14% من المبحوثين يرون

الجو في المدن هي المصانع ,ثم تليها نسبة 35,72% التي تمثل فئة المبحوثين الذين يرون

السبب يعود السيارات , 17,14% من المبحوثين

الجو في المدن هي الغازات ,في حين يرى 10% من المبحوثين أن تلوث الجو في المدن

يعود

من خلال المعطيات الإحصائية يضح لنا أن أغلبية المبحوثين ارجعوا سبب تلوث الجو في

المدن إلى الدخان الذي ينبعث من المصانع المتواجدة في المدن , إضافة إلى الدخان الذي ينبعث من السيارات الذي يكون مصحوبا بغازات سامة وإشعاعية , بالإضافة إلى الروائح الكريهة وحرائق الغابات .

## 25 : المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الهواء في المدن.

النسبة المئوية		
77,15 %	54	
22,85 %	16	
100 %	70	

من خلال الجدول يتضح لنا 77,15% هي نسبة تمثل فئة المبحوثين الذين " " المنشآت الصناعية القديمة تلوث الهواء في المدن , 22,85% من المبحوثين لا يرون هذه المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الهواء في المدن. من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين مع فكرة المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الهواء في المدن , ذلك راجع القديمة يتم استعمالها في التصنيع والتي يتساعد منها الدخان الذي يعمل بدوره على تلويث الجو في .

## 26 : المفرغة العمومية قريبة من المدينة .

النسبة المئوية		
61,43 %	43	
38,57 %	27	

70	% 100	
----	-------	--

يتضح لنا من خلال الجدول نسبة هي 61,43% من المبحوثين الذين بان المفرغة العمومية قريبة من المدينة, في حين بقية المبحوثين والذين تقدر نسبتهم بـ 38,57% المفرغة العمومية ليست قريبة من المدينة .

من خلال المعطيات نستنتج من المبحوثين المفرغة العمومية قريبة من المدينة, ذلك لما ينتج عنها من وتلويث للمحيط وانتشار الروائح الكريهة هذا كله يؤدي تدهور صحة الفرد بسبب انتشار القوارض الضارة والحشرات التي تتسرب من هذه المفارغ خاصة في فصل الصيف.

## 27: تأثير المفرغة العمومية على حياة .

النسبة المئوية		
37	% 52,86	
33	% 47,14	
70	% 100	

52,86% من المبحوثين يرون المفرغة العمومية تؤثر على حياة , في حين يرى 47,14% من بقية العينة المفرغة العمومية لا يمكنها أن تؤثر على حياة .

يتبن لنا من خلال التحليل أغلبية المبحوثين لاحظوا العمومية تؤثر على حياة أنهم مثل هذه المفارغ بالقرب من التي يعيش فيها السكان, ذلك لمدى خطورتها الروائح الكريهة التي تنبعث منها التي تؤثر

بدورها على الجهاز التنفسي ,  
ارتفاع درجة الحرارة ,كل ذلك يؤثر سلبا على حياة الافراد.

## 28 :التشوهات والمشاكل التي يعرفها الوسط الحضري

النسبة المئوية		
41	غياب الثقافة الحضرية	% 58,57
17		% 24,2
7		% 10
5	أشياء	% 7,23
70		% 100

نسبة هي 58,57% والتي تمثل نسبة المبحوثين

الذين ارجعوا سبب المشاكل والتشوهات التي يعرفها الوسط الحضري غياب الثقافة الحضرية ,في حين 24,2% من المبحوثين ارجعوا السبب الى التوسع العمراني , 10% يرون السبب وراء التشوهات والمشاكل في الوسط الحضري هو انتشار 7,23% المتبقية من العينة يرون هناك أشياء للتشوهات والمشاكل الموجودة

من خلال التحليل يتضح لنا انه من أهم خلق تشوهات ومشاكل في

الحضرية هي غياب الثقافة الحضرية لدى ,حيث لا يراعون

إليها تصرفاتهم غير العقلانية ومدى تأثيرها على الوسط الذي يعيشون

فيه , اعتبار التوسع العمراني من بين هذه الذي يؤدي بدوره

تشويه المحيط من خلال البناءات الفوضوية والعشوائية.

29 : هو السبب الرئيسي في التلوث البيئي .

النسبة المئوية		
95,71 %	67	
4,29 %	3	
100 %	70	

95,71% من المبحوثين يرون هو السبب المباشر

في التلوث البيئي ,في حين يرى 4,29% من المبحوثين يرون لا دخل له في حدوث التلوث البيئي.

من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية العينة يرون هو السبب المباشر للتلوث البيئي وذلك من خلال التصنيع والبناء التي يقوم بها منذ القدم , ما تشهده المدن الجزائرية حاليا من التلوث بكل أنواعه ,نتيجة غياب الثقافة الحضرية لدى

30 : عي البيئي.

النسبة المئوية		
28,57 %	20	
71,43 %	50	
100 %	70	

نسبة هي 71,43% التي تمثل فئة المبحوثين الذين

يلمسون غياب الوعي البيئي لدى السكان في المدينة ,في حين يرى 28,57% من المبحوثين

السكان يتمتعون بالوعي البيئي في الحضرية .  
 من خلال التحليل للجدول يتضح لنا أغلبية المبحوثين يرون  
 لا يتمتعون بالوعي البيئي ذلك من خلال رمي النفايات المنزلية في كل مكان  
 عدم احترام القوانين الخاصة بحماية البيئة , غياب القوانين التي تعاقب  
 الذين لا يحترمون القوانين.

### 31: وجود سياسة معينة من قبل السلطات للحد من مشكلة التلوث.

النسبة المئوية		
37,14 %	26	
62,86 %	44	
100 %	70	

نسبة هي 62.86% من المبحوثين  
 ب"لا" أي عدم وجود سياسات معينة للحد من التلوث, 37,14 % العينة  
 يرون انه توجد سياسة معينة من طرف السلطات للحد من مشكلة التلوث.  
 المعطيات الإحصائية يتبين لنا غياب سياسة لردع ظاهرة التلوث في المدن  
 الجزائرية , انعدام التخطيط والتنظيم في عملية البناء والتعمير , هذا ما  
 أنواعه .

### 32: التلوث يعيق السياسة التنموية.

النسبة المئوية		
91,43 %	64	
08,57 %	6	
100 %	70	

نسبة سجلت هي 91,43% التي تمثل فئة المبحوثين الذين كانوا

ايجابيين التلوث تعيق السياسة التنموية وفي حين يرى 08,57% يرون انه

يمكن للتلوث يقف في طريق السياسة التنموية.

يتضح لنا من خلال المعطيات الإحصائية أغلبية المبحوثين صرحوا التلوث يمكن

يوقف العديد من المشاريع التنموية والسياسات الإنمائية ,

تنشأ فيه المفارغ العمومية .

### 33 : نوعية العمران في المدن الجزائرية.

النسبة المئوية		
25,71 %	18	
74,29 %	52	
100 %	70	

74,29 % من المبحوثين يرون نوعية العمران

في المدن الجزائرية فوضوي ,في حين يرى 25,71% التي تمثل فئة المبحوثين الذين

.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا نوعية العمران في المدن فوضوي أي

السلطات المعنية لا تعير اهتمام للتخطيط العمراني وأيضا

الزراعية ,كما نجد بعض المدن في الجزائر تمتاز بعمران مخطط مثل:وهران ,عنابة,

قسنطينة...الخ,حيث مشاريع البناء في هذه المدن يسيرها مستثمرون .



### 34: المادية المترتبة عن النفايات.

النسبة المئوية		
32	45,71 %	مالية للتخلص من النفايات
38	54,29 %	
70	100 %	

يتبين لنا 54,29 % هي

المبحوثين الذين يرون المادية المترتبة عن النفايات هي مالية للتخلص

من النفايات , ثم تليها 45,71 % التي تمثل فئة المبحوثين الذين يرون

هي من المادية المترتبة عن النفايات.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا النفايات تكلف مالية للعلاج من

التي تخلفها النفايات المتراكمة في المدن , مع العلم السلطات لا تلبي كل هذه

### 35: مصادر التلوث بالنفايات.

النسبة المئوية		
8	11,42 %	السكان لا يهتمون ببعضهم البعض ومشاكلهم.
26	37,15 %	شعور السكان بعدم الاهتمام من قبل الجهات المعنية .
10	14,28 %	لا احد يهتم بالقوانين .
26	37,15 %	الزيادة السكانية .
70	100 %	

سجلت هي 37,15% من المبحوثين يرون أهم بالنفايات في المدن هي الزيادة السكانية بالإضافة إلى شعور السكان بعدم الاهتمام من طرف السلطات المعنية, في حين يرى 14,28% من المبحوثين أن عدم اهتمام السكان بالقوانين , 11,42% التي تمثل فئة المبحوثين يرون أن من أهم مصادر التلوث بالنفايات هي عدم اهتمام السكان ببعضهم البعض.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول يتضح لنا أن من أهم مصادر التلوث في المدن نذكر غياب سياسة وقوانين تعاقب الملوّثين للبيئة بالإضافة إلى عدم اهتمام الجهات المعنية بالسكان , وارتفاع الزيادة السكانية , وعدم تدخل الدولة من أجل الحد من ظاهرة التلوث التي تفتك المدن الجزائرية مثال: المدينة الجديدة بولاية تيزي وزو – والمناطق القريبة من

### 36 : علاقة تلوث الجو في المدن بالمنشآت الصناعية القديمة التي تعمل على

تلويث الهواء في المدن.

مئوية	المنشآت الصناعية القديمة				هواء المدن	
		المئوية		المئوية		
41,43 %	29	10 %	7	31,43 %	22	السيارات
42,85 %	30	8,57 %	6	34,29 %	24	
11,43 %	8	0 %	0	11,43 %	8	
4,29 %	3	4,29 %	3	0 %	0	
100 %	70	22,85 %	16	77,15 %	54	

يشير الاتجاه العام 42,85% من المبحوثين يرون سبب تلوث الهواء في المدن هي المصانع وتدعمه اكبر نسبة 34,29% يرون المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الجو, في 8,57% لا يرون المنشآت الصناعية القديمة لا تعمل على تلويث الجو وتليه نسبة 41,43% يرون سبب تلوث الهواء هي السيارات وتدعمه اكبر نسبة 31,43% يرون المنشآت الصناعية القديمة تعمل على تلويث الجو, في حين يرى 10% المنشآت الصناعية لا تعمل على تلويث الجو, وتليه نسبة 11,43% يرون تلوث الجو هي الغازات وان المنشآت الصناعية تعمل على تلويث, تليه اصغر نسبة 4,29% يرون أن هناك مسببات أخرى لتلوث الجو في المدن وان المنشآت الصناعية لا تعمل على تلويث الجو.

الإحصائية يتضح لنا أغلبية المبحوثين يرون انه توجد علاقة بين تلوث الهواء في المدن بالمنشآت الصناعية القديمة التي تعمل بدورها على تلويث الهواء من خلال الغازات التي تنبعث من هذه المنشآت القديمة التي تستعملها هذه المصانع .

### 37: علاقة قرب المفرغة العمومية من المدينة بمدى تأثيرها على حياة

المئوية	تأثيرها على حياة				
	المئوية	المئوية	المئوية	المئوية	المئوية
62,86 %	44	15,71 %	11	47,15 %	33
37,14 %	26	15,71 %	11	21,45 %	15
100 %	70	31,43 %	22	68,57 %	48

يشير الاتجاه العام إلى 62,86% من المبحوثين يرون أن المفرغة العمومية قريبة من المدينة 47,15% يرون أن المفرغة تؤثر على حياة الأفراد وأما 15,71% يرون أن المفرغة العمومية لا تؤثر على حياة الأفراد، وتليه اصغر نسبة 7,14% العمومية ليست قريبة من المدينة في حين يرى 21,45% يرون أنها تؤثر على حياة الأفراد 15,71% يرون أنها لا تؤثر على حياة الأفراد.

الإحصائية  
قرب المفرغة العمومية من المدينة له  
اثر على حياة      نظرا لما يعانيه من      الخطيرة، وانتشار

### 38: علاقة تشوهات الوسط الحضري بتمتع سكان المدن بالوعي البيئي.

تشوهات المحيط	تمتع السكان بالوعي البيئي				المئوية
		المئوية		المئوية	
غياب الثقافة الحضرية	18	25,71 %	29	41,43 %	47
	5	7,15 %	12	17,15 %	17
	2	2,85 %	3	4,29 %	5
أشياء	0	0 %	1	1,43 %	1
	25	35,7 %	45	64,3 %	70

من خلال الجدول يتضح لنا الاتجاه العام هو 67,14% من المبحوثين يرون ان تشوهات

المحيط تعود غياب الثقافة الحضرية, تدعمها اكبر نسبة هي 41,43% يرون تشوهات المحيط تعود غياب الثقافة الحضرية وان سكان المدن لا يتمتعون بالوعي البيئي في حين يرى 25,71% سبب تشوهات المحيط هي غياب الثقافة الحضرية وان السكان يتمتعون بالوعي البيئي, وتليها اكبر نسبة 24,3% يرون تشوهات المحيط تعود 17,15% سكان المدن لا يتمتعون بالوعي البيئي و7,15% يرون سكان المدن يتمتعون بالوعي البيئي وتليه نسبة 7,13% يرون تشوهات المحيط هو 4,29% يرون سكان المدن لا يتمتعون بالوعي البيئي في حين 2,85% يرون سبب تشوه المحيط هو انتشار البيئي وتليه اقل نسبة 1,43% يرون أن سبب تشوه المحيط هي أشياء أخرى .

من خلال هذه المعطيات الإحصائية يتضح لنا انه توجد علاقة بين التشوهات التي يعرفها الوسط الحضري عدم تمتع سكان المدن بالوعي البيئي ,بحيث انه إن لم توجد ثقافة حضرية لدى الأفراد ثقافة المحافظة على البيئة ينتج مشاكل عديدة تعود بالسلب على حياتهم كالتلوث البيئي الذي يؤثر على صحة السكان بسبب انتشار الأمراض والأوبئة التي تؤدي بحياتهم .

**39 :علاقة وجود سياسة معينة للحد من التلوث الذي يعيق السياسة التنموية.**

وجود سياسة معينة	التلوث يعيق السياسة التنموية				
	المئوية		المئوية		المئوية
	25	35,71%	3	4,29%	28
	35	50%	7	10%	42
	60	85,71%	10	14,29%	70

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو 60% من المبحوثين لا يرون أن هناك سياسة معينة للحد من مشكلة التلوث تدعمها أكبر نسبة هي 50% يرون أن التلوث يعيق السياسة التنموية أما 10% يرون أن التلوث لا يعيق السياسة التنموية، تليه أصغر نسبة 40% من المبحوثين يرون أن هناك سياسة معينة للحد من مشكلة التلوث، تدعمه أكبر نسبة 35,71% يرون أن التلوث يعيق السياسة التنموية في 4,29% يرون عكس ذلك. من خلال المعطيات الإحصائية نستنتج أن هناك علاقة بين عدم وجود سياسة معينة للحد من مشكلة التلوث الذي بدوره يعيق السياسة التنموية بالمدينة، بسبب كثرة الطلب على المساحات لإنشاء المفارغ للتقليل من نسبة التلوث بالنفايات، في حين يجب أن تكون هذه المساحات مخصصة لإنشاء مرافق عمومية ليستفيد منها السكان وحتى الاستثمار في مثل هذه الأراضي.

#### 40: علاقة نوعية العمران في الجزائر بنوعية السكن.

نوعية	نوعية السكن					المئوية
	المئوية		المئوية			
	20	8,57 %	6	20 %	14	
	50	20 %	14	51,43 %	36	
	70	28,57 %	20	71,34 %	50	

يتضح لنا أن الاتجاه العام هو 71,43% يرون أن نوعية العمران فوضوي، تدعمه 51,43% ونوعية سكنهم جماعي، في حين 20% يرون أن

نوعية العمران فوضوي ونوعية سكنهم فردي, ثم تليه اقل نسبة 8,57% أن نوعية العمران في الجزائر مخطط وسكناتهم فردية.  
من خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن نوعية العمران في الجزائر فوضوي ونوعية السكن, إذن توجد علاقة بين العمران الفوضوي والسكن الجماعي, نظرا للظروف المعيشية التي يعيشها الأفراد في محيطهم اقتصاديا واجتماعيا, وعدم احترام قوانين البناء .

### استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال دراستنا النظرية والميدانية توصلنا جملة من النتائج الخاصة بالفرضية ومؤشراتها وبالتالي تحققنا من صدق الفرضية المنطلق منها في البحث, حيث نجد الصحة بمفهومها العام والمتمثل في: تمتع الفرد مستوى صحي ممكن والتي هي حالة من السلامة العامة البدنية والعقلية والنفسية للفرد وعدم إصابته . . . . . فمن هذا المنطلق نجد الصحة في المناطق الحضرية متدهورة نوعا ما مقارنة الريفية.

حيث نجد النمو الحضري بمفهومه العام والمتمثل في التطور السريع في جميع الميادين سواء كان عمرانيا اجتماعيا .. الخ, يؤثر على صحة المقيمين في المدن نتيجة للزيادة السكانية من جهة و لزيادة معدلات الهجرة الريفية من جهة , باعتبارهما عاملان رئيسيان يزيدان من حدة المشاكل الصحية, وهذا ما اتضح من خلال دراستنا الميدانية اغلب سكان المدن هم من الريف وذلك ما ورد في (5) 52,9% باعتبار المدينة محل استقطاب وجذب للمهاجرين الريفيين الراغبين في تحسين مستواهم المعيشي .

الزيادة السكانية في المدن تعتبر عاملا مهما في تأثيرها على الصحة من خلال عدد

من أفراد العينة والتي يوضحها (16) 92,7 %

أن مؤشر الزيادة السكانية يزيد من حدة تأثير الصحة بالنمو الحضري.



### لفرضية الثانية:

يعد التلوث من بين مخلفات النمو الحضري في المدن الجزائرية, وهذا ما يؤكد ما ذهبت إليه الفرضية, من خلال النتائج المتوصل إليها أهم المشكلات البيئية الحضرية هي التلوث بكل أنواعه (الهواء, الماء, التربة... الخ) وهذا بسبب عدم تمتع سكان المدن بالوعي البيئي والثقافة البيئية, وهذا ما يوضحه (25) حيث يعتبر هو السبب المباشر في التلوث البيئي, وهذا ما عن رمي النفايات في غير المخصصة لها, وعدم احترام النفايات وهذا ما يوضحه (24) 95,7% د العينة المبحوثة, ويظهر من خلال ما ورد في (19) 42,9% هي المصانع وتليها النسبة 41,4% من أفراد العينة كانت إجابتهم السيارات وهذان العاملان يعود سببها إلى الإنسان الذي يقوم بإنشاء المصانع بكثرة واستعمال السيارات في الأمور غير الضرورية التي تساهم بشكل كبير في التلوث البيئي خاصة التلوث الجوي بنسبة كبيرة في المدن.

:

إليها عن طريق الدراسة الميدانية, يتضح بطريقة جلية انه للنمو الحضري عوامل عديدة وفاعلة نمو المدن بسرعة هائلة, ومن أهم هذه نجد الزيادة السكانية والهجرة الريفية المتخذة لاتجاه واحد نحو المدن, كما التصنيع يعتبر عاملا فعالا في جلب واستقطاب المهاجرين وخاصة الريفيين, وبالرغم من جهود المبذولة في مجال التخطيط والعمران والمشاريع المنجزة والهائلة وإلا أنها تهمل فيها صحة الأفراد إضافة إلى بعض المشاكل التي يعاني منها الوسط الحضري في خضم نقص المرافق العمومية والخدمات الصحية الأساسية خاصة. غياب أماكن حضرية خاصة بتجميع النفايات المنزلية خاصة والقضاء على التلوث داخل التجمعات السكانية التي تعاني منه المدن من خلال وضع منظمات تعمل بصفة عامة ودائمة على تنظيف المجال المشترك, وإعادة تهيئة وصيانة قنوات الصرف الصحي الرابطة بين العمارات للحد من الرطوبة الناتجة عن الخلل في توصيلها من جهة, بالإضافة إلى تجنب التلوث الناجم في حالة انفجارها وما ينجر عنه من مشاكل من جهة أخرى.

:

الأخير

الجزائر اليوم

تعاين الكثير من الصعاب والمشاكل في مجال التوسع العمراني الذي بدوره يؤثر على

.

تعتبر مدينة تيزي وزو من أهم المدن التي عرفت تحولات سريعة في مجال العمران , وهذا  
و الحضري الذي عرفته المدينة اثر سلبا على مرفولوجيتها لاسيما في المجال الصحي ,  
وما خلفه هذا النمو من مشكلات كثيرة مثل :التوسع الغير مخطط

النزوح الريفي تجاه المدن الكبرى جانب تدهور المحيط الخارجي ,كانتشار التلوث  
وتدهور الطرقات وظهور الاجتماعية كالفقر والسرقة والجريمة والعنف بأنواعه

.

جانب تدهور صحة الفرد الأساسية والخدمات وغيابها في

أحيا كثيرة وغيرها من المشكلات التي تعاني منها المدينة وهذا نتيجة لسوء التخطيط من  
قبل الجهات المختصة التي من المفروض الأولوية

.

ويمكن اعتبار هذه الدراسة جاءت استباق وتجنبنا لما يمكن ينجر عن النمو  
الحضري في مدينة تيزي وزو ,وانعكاساته ,كما سبق وان حدث ذلك في المدن الكبرى مثل  
قسنطينة,عناية ,وهران ,سطيف,...الخ,والتي نتج عن النمو الحضري بها تلاحم  
الوحدات العمرانية واختلالا في توزيع الوظائف داخل المجال الحضري الذي يشكل من  
مدينة تضم كل التجهيزات القاعدية والمستقطبة وتجمعات ثانوية يغلب عليها الطابع  
السكني ,وانعدام الوظائف الحضرية ,إضافة إلى نقص الخدمات الصحية التي تعد عنصرا  
هاما في حياة الفرد اليومية.

وفي الأخير لا نستطيع الجزم بأننا توصلنا إلى حلول نهائية لهذه الإشكالية غير أننا حاولنا

---

الإلمام بمعظم الجوانب التي تخدم الموضوع عن طريق توضيح الوضع القائم, تبيان المشاكل واقتراح حلول نراها مناسبة, لتبقى هذه الدراسة ولتطبيقها على أرض الواقع في حاجة إلى دراسة مكملّة وعميقة تضمن التطبيق الجيد لها.

:

توصلنا هذه الدراسة العديد من النتائج التي كشفت عن قضايا ومشاكل كثيرة لها تأثيرها المباشر على الصحة والنمو الحضري في محاولة منا لفهم علاقة بمحيطه ومكنتنا تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة التحكم في نمو المدينة بتوجيه هذا النمو ما يحقق حاجات السكان المتنامية .
- ضرورة القضاء البناءات الفوضوية (المتخلفة) وذلك بإخضاعها لعمليات التخطيط من طرف الجهات المختصة .
- التحقيق من حدة النزوح الريفي وذلك بتنمية الريف وتطوير التجمعات الثانوية قصد تثبيت السكان في مناطقهم.
- مصادر التلوث وإنشاء مصفاة للمياه القذرة وتوزيعها.
- ضرورة تهيئة المحيط باعتباره الواجهة الأساسية للمدينة.
- ضرورة تزويد المراكز الاستشفائية بالوسائل العلاجية اللازمة لمكافحة الأمراض على صحة الأفراد في المدينة .
- ضرورة توفير المرافق الصحية والترفيهية في المناطق الحضرية.
- كل تلك المشاكل وغيرها لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تم ذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية و تحسسيهم بضرورة إيجاد حلول جذرية يضمن من خلالها نمو المدينة بشكل مخطط م والحفاظ على صحة الأفراد بها.

:

## 1-المراجع باللغة العربية:

- 1-إبراهيم تهامي,الأحياء بين التهميش والسيو ,  
المدينة .
- 2-إبراهيم سليمان عيسى, تلويث البيئة واهم قضايا ,  
الكتاب الحديث, الطبعة 2, القاهرة , 2006.
- 3- التطوير , دار الهدى للطبع والنشر ,  
2005, ,
- 4- لطاقاة وتلويث البيئة , دار الفكر العربي , القاهرة , 1999.
- 5- بشير تيجاني , التحضر والتهية العمرانية في الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية ,  
2000.
- 6- بشير تيجاني , مفاهيم حول تنظيم الإقليم , ديوان المطبوعات  
الجامعية , الجزائر , 1987.
- 7- هاء الدين إبراهيم , الصحة والتربية الصحية , دار الفكر العربي , القاهرة , (د,س,ن).
- 8- تالا قطيشات , نهلة البياري , دار المسيرة .
- 9- حسين رشوان , المدينة دراسة في علم الاجتماع العربي , المكتب الجامعي الحديث ,  
5, الإسكندرية , 1985.
- 10- حسين عبد الحميد , احمد رشوان , المدينة -  
الإسكندرية , 2005.
- 11- سامح غرايبة , يحي , علوم البيئة ,  
3, ,  
1991.

- 12-** سلوى عثمان الصديقي, السيد رمضان, صحة العامة والرعاية الصحية من المنظور \_\_\_\_\_, دار المعرفة الجامعية, مصر, 2004.
- 13-** صالح محمود وهبي, ابتسام درويش العجي, التربية البيئية وآفاقها المستقبلية, 1, سوريا, 2003.
- 14-** اقتصاديات الخدمات الصحية, مكتبة القدس, الزقازيق, الطبعة 2, \_\_\_\_\_, 2006.
- 15-** إبراهيم \_\_\_\_\_, منهجية البحث العلمي, دار اليازوري للنشر, دون طبعة, عمان, \_\_\_\_\_, 2012.
- 16-** عبد الرحمن المهنا, خليل محي الدين, النظم البيئية و الانسان, المريخ, الرياض, المملكة العربية السعودية, 2005.
- 17-** \_\_\_\_\_, علم الاجتماع الحضري (قضايا وإشكاليات), 1, الإسكندرية, 2003.
- 18-** عبد العزيز طريح شرف, البيئة وصحة في الجغرافيا الطبية, الإسكندرية.
- 19-** عبد اللطيف أشنهوا, ترجمة عبد الحميد اتاسي, الهجرة الريفية في الجزائر, التجارية, الجزائر, دون سنة نشر.
- 20-** \_\_\_\_\_, جغرافية المدن, الجزء الثاني, دار النهضة العربية, الطبعة 1, بيروت, \_\_\_\_\_, 2002.
- 21-** عبد الهادي الجوهري, \_\_\_\_\_, والبيئة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1998.
- 22-** علي زين العابدين عبد السلام, محمد بن عبد المرضى عرفات, تلويث البيئة ثمن المدينة, الأكاديمية, 1, القاهرة, 1992.
- 23-** عمار بحوش, محمد محمود الذنبيات, مناهج البحث وطرق, ديوان

- الجامعية, الطبعة 3, .
- 24-** عيانة, جغرافية المدن, دار النهضة العربية, دون طبعة, بيروت.
- 25-** فيليب عطية, ر والمشكلات الصحية في العالم الثالث, عالم المعرفة, الكويت, 1992.
- 26-** محمد السويدي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1984.
- 27-** محمود السيد عامر, المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2002.
- 28-** محمد الهادي لعروق, لمدينة الجزائرية و ممارسات التهيئة, حوليات البحث في إفريقيا قسنطينة, 1997.
- 29-** محمد الهادي لعروق, سمير بوريمة, دار الهدى, عين مليلة,
- 30-** محمد سعيد فرح, المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري, الجامعية, مصر, 1999.
- 31-** إبراهيم, التنمية العشوائية الحضرية, المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
- 32-** مصطفى عبد اللطيف عباسي, حماية البيئة من التلوث, 1, 2004.
- 33-** محمد منير حجاب, التلوث وحماية البيئة من منظور إسلامي, 1, 1999.
- 34-** مورييس أنجرس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية,
- 35-** السياسة الصحية في الجزائر, طاكسيج للدراسات والنشر والتوزيع, الجزائر,



2015.

**\*القواميس:**

36-المنجز في اللغة العربية ,دار المشرق ,الطبعة 2,بيروت,2001.

37-تقارير الطلاب ,البناءات الفوضوية بمدينة وهران, الجغرافيا,الجزائر.

**\* يات:**

38-رمضان قنديلي,\_\_\_\_\_ ,دراسة تحليلية مقارنة ,

دفاثر السياسة والقانون ,جامعة بشار,العدد 6, 2012.

39- ,دينامكية النمو الحضري في العراق, ,

والتنمية ,العدد26,2012 .

40- بنية القرن الواحد والعشرين,مجموعة من الكتاب,(دمار البيئة والإنسان)

48, , 15,1 افريل 2002,الكويت.

41-عبد القوى محمد حسين,التلوث البيئي, .

42-عطوف كبة إبراهيم سلام ,صيانة البيئة مهمة ملحة, الكترونية ,2004.

43-مدان نعيمة ,\_\_\_\_\_ ,طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ,

35, 2016.

44-منتديات ستار تايمز,الأرض والبيئة والفضاء,2011.

45-

والوثائق المصرية والإسكندرية ,دون طبعة و سنة نشر.

**\*الرسائل الجامعية:**

46- ميسي ,التحضر والتصنيع في الجزائر حالة الإقليم, ,

1999.

**47-** اسماعيل بن السعدي, الثقافة والعمران (دراسة في خصائص المحيط بمدينة باتنة).

دكتوراه في علم اجتماع التنمية, 2002-2011.

**48-** حبيبة قشي, آليات تطبيق السياسات في المؤسسة الصحية.

للطب والجراحة ببسكرة, رسالة ماجستير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, كلية العلوم

الاقتصادية والتسيير, قسم العلوم الاقتصادية, 2007-2006,

**49-** حفيظ, وتأثيره على السياسة الصحية العامة في

دراسة عيادة الرازي ببسكرة, مذكرة لنيل شهادة الماستر والعلاقات الدولية, كلية

الحقوق والعلوم السياسية, قسم الحقوق, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2013-2012.

**50-** حميد خروف, التصنيع تغيير القيم لدى العمال الصناعيين من اصل زراعي.

رسالة ماجستير, معهد علم الاجتماع, جامعة منتوري, قسنطينة 1987.

**51-** رضا زراوية, دراسة ميدانية بحی

افوراج, مدينة باتنة, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,

الإسلامية, قسم العلوم الاجتماعية, 2010.

**52-** شهرزاد باش تارزي, التحضر والاستثمار بولاية ميلة, رسالة ماجستير في علم اجتماع

التنمية, جامعة منتوري, قسنطينة, 1998.

**53-** المنظومة الصحية في الجزائر (1999-2000).

حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية, الاخوة خليف بالشلف, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر

3, كلية العلوم السياسية, قسم السياسات والعلاقات الدولية 2011-2010.

**54-** الاستثمار الخاص بين التهيئة و اقتصاد السوق, رسالة ماجستير في

1996.

**55-** نجاة مليحي, النمو الحضري بمدينة عين مليلة, رسالة ماجستير في علم

الاجتماع الحضري, جامعة منتوري, قسنطينة, السنة الجامعية, 2006-2005.

**56-نسيمة اوكادي ,السياسة الصحية في الجزائر -دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية**

**صة للام والطفل سيدي عبد القا ,** مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم

الاجتماعية ,قسم العلوم السياسية ,جامعة قاصدي مرباح,2014-2015.

**\* والقوانين:**

**57-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية,جبهة التحرير الوطني ,الميثاق الوطني .**

**58- 06-06 – 20 فيفري 2006,**المتضمن القانون التوجيهي

للمدينة.

**59- 04 10-03** المتضمنة حماية البيئة في التنمية

المستدامة ,الصادر بتاريخ 20-07-2003, .

**60- الاقتصاد والاجتماع ,لجنة التهيئة العمرانية والبيئية مشروع التقديم**

التمهيدي حول المدينة والمصير الحضري للبلاد ,الجزء , 12- 1998.

**61-النقابات والتنمية المستدامة للبيئة ,الثقافة العمالية والبيئة ,المؤثرات البيئية للتنمية ,**

مكتب العمل الدولي ,جنيف ,1996.

**62-حزب جبهة التحرير الوطني ,التخطيط والتنمية (تقييم مخططات التنمية الجزائرية),**

1983.

**63-حزب جبهة التحرير الوطني ,مقرات اللجنة المركزية(1979-1985),** ,

1983.

**64-حزب جبهة التحرير الوطني ,التخطيط والتنمية ,الباب الرابع,حول** , ,

1988.

**65-منظمة الصحة العالمية,برنامج العمل العام الثامن للفترة 90-1995,البنية الأساسية**

الصحية ,جنيف.

**66-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ,تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر,2000,**

.2001

الديوان

## 2-المراجع باللغة الفرنسية:

**67**-Angers Maoris ;Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines ; Ed, casbah ;Alger,1977.

**68**-Marc cote ;l'urbanisation en Algérie idée récuses réalités des travaux de l'institut de géographie de venins N85.

**69**-Population ;institut national d'étude démographique NED :1989.

## 1/البيانات الشخصية:

<input type="text"/>	<input type="text"/>	:	<input type="text"/>
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	-الحالة المدنية :
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	-المستوى التعليمي :
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	-الجغرافي : حضري <input type="text"/> ريفي <input type="text"/>
<input type="text"/>	<input type="text"/>	:	-
<input type="text"/>	<input type="text"/>	:	-المهنة :
<input type="text"/>	<input type="text"/>	:	-نوعية السكن :
<input type="text"/>	<input type="text"/>	:	-

-ماهو وضعك الصحي .

<input type="text"/>	جيد	<input type="text"/>	سيئ	<input type="text"/>	لا	س	به	<input type="text"/>
----------------------	-----	----------------------	-----	----------------------	----	---	----	----------------------

-هـ

-هل يعاني احد أفراد العائلة من أمراض .

<input type="text"/>	<input type="text"/>
----------------------	----------------------

-هل تتوفر لديكم الخدمات الصحية .

:

-إذا كانت الإجابة ب"نعم" ما نوعها

<input type="text"/>	حسنة	<input type="text"/>	سيئة	<input type="text"/>
----------------------	------	----------------------	------	----------------------